# أمكنة باب الحجاز

# و

# نسب قبيلة البقوم

تأليف

النقيب رداد ناصر البقمي

مطبعة زيد بن ثابت
دمشق ☎ ٢٢٠٩١٦

# أمكنة باب الحجاز
# و
# نسب قبيلة البقوم

تأليف

النقيب رداد ناصر البقمي

طبع بموجب إذن الفسح رقم ٢٠٧/٢/م
وتاريخ ٦/٣/١٣٩١
من ادارة مطبوعات مكة المكرمة

# الإهداء

الى حضرة صاحب السمو الملكي سمو سيدي الأمير سلطان ابن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع والطيران والمفتشية العامة .

سيدي يسعدني إهداء هـــذا الكتاب لسموكم الكريم شكراً وعرفاناً بالجميل على استفسار سموكم عن صحتي عندما كنت مصاباً بمرض انفصام الشخصية وقولكم : إذا لم يكن له علاج في المملكة فيرسل للخارج .

سيدي لك حبي وإخلاصي ما حييت ، والله يحفظكم ويرعاكم حيثما كنتم ، والله المستعان .

**ابنك المخلص الوفي**

المؤلف رداد ناصر البقمي



صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

وزير الدفاع والطيران والمفتشية العامة للجيش

فوالذي سوّاك ماأنساك

« وأنا فداك »

حكمة :

## « لحاتم طي »

وما من شيمتي شتم ابن عمي ... وما أنا مخلف من يرتجيني

وكلمة حاسد في غير جرم ... سمعت فقلت مُرِّي فانفذيني

فعابوها عليـــه ولم تسؤْني ... ولم يعرف لها يوماً جبيني

وذو اللونين يلقاني طليقاً ... وليس إذا تغيب يأتليني

سمعت بعيبه فصفحت عنه ... محافظةً على حسبي وديني

ولهذا فسيرى القارىء الكريم أنني حاولت وضع بعض الشعر في الحكمة ، وأعرف أن النفس ملولة ، فأخضعتها ، ورغبت أن أسلوها ، وسلوانها فيما عند بارئها من وعد مصدقها ، وهي جنتها وفردوسها ونعيمها ، ونسأل خالقهـــا وبارئها أن يتجاوز عن ماضيها ، ويستر باقيها ، والله مولاي وهاديها .

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله وحده لا شريك له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعد فقد كنت أتوق دائماً ومنذ مدة طويلة إلى وضع كتاب تاريخي عن أمكنة البقوم ، ولقد سررت والحمد لله بأنني أول من ألف كتاباً عن البقوم وبلدتهم « تُربة » وإيضاح أمكنتهم وشعابهم وجبالهم ولا فخر .

والسبب في تأخير صدور الكتاب الذي منحت إذن الفسح له منذ عام ١٣٩٠هـ ، هو ظروف حالت دون طبعه ، منها ما هو مادي ، ومنها أمراض نفسية ، ولكن الحمد لله على عطائه ، ولقد رغبت أن يكون الكتاب شاملاً جامعاً ، ولكن قلة ذات اليد ، وقلة المصادر التي أستند عليها ، هي السبب ؟

هذه هي العوامل التي جعلت الكتاب غير مسلسل الحوادث

التاريخية ، وكلما سألت المشايخ وكبار السن من البقوم قالوا : لا نعرف التاريخ ، أي السنوات إلا مثلاً في سنة حباب وسنة الخريف وهلم جرا .

وسيجد قارئي العزيز أن الكتاب يحوي جميع أمكنة البقوم إلا ما قل ، وكذلك نسبهم وبطونهم ، فأرجو أن أكون قد بذلت جهداً طيباً ومخلصاً ، وأرجو من الله الجزاء .

كما أنني أرجو ممن لديه نقد أو معلومات إضافية أن يتكرم باعلامي ذلك حتى أتلافاه في الطبعات القادمة إن شاء الله تعالى ، ولي رجاء من الحساد والأعداء أن يكفوا شرهم ، وقيل وقال ، وأن يحاولوا النظر السليم والنقد والبناء ، وليس لي معين سوى رب العالمين ، وحسبي الله ، وعليه أتوكل ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المؤلف

وداد ناصر الطريفي البقمي

## لسان الحال

دع الهوى فآفة العقل الهوى    ومنتهى الوصل صدود ونوى
وراقب الله فانت راحـل
إلى الثرى ومعظم العمر انطوى
ما ينفع الإنسان يوم موته    ما حاز من أمواله وما احتوى
يقسمها وارثـه برغمـــه    وهو بنار إثمها قد اكتوى
تب قبل شيب الرأس فالتائب لا
يتبع شيب رأسه إلا التوى
ما دام في العمر اخضرار عوده
سهل وصعب عوده إذا ذوى

# « تربة وأسماؤها »

تربة : ( ت ر ب ة ) بمعنى الترب ، والتراب ، والترباء ، والتورب ، والتيرب ، والتوراب ، والتريب ، كلها واحـدة وجمع التراب : أتربة وتربان ، وهي تربة ، وترابة ، والتراب واحد ، إلا أنهم يقولون : التربة .

ويقال : أرض طيبة التربة. وفي الحديث « خلق الله التُربة يوم السبت » وفي الحديث « خلق الله الخلق على التراب » وفي الحـديث « احثوا في وجوه المدّاحين التراب » أي لم يحصل في كفه إلا التراب ، وتربة الانسان : رمسه ، وتربة الأرض : ظاهرها وفي الحديث : « أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة » .

وقال أبو ذؤيب :

فصرعنه تحت التراب فجنبه      متترب ولكل جنب مضجع

ويقال : ريح تربة ، يعني جاءت بالتراب ، أو كثيرة التراب وقيل : لصق بالتراب من الفقر ، ورجل ترب بمعنى فقير ، والمتربة :

المسكنة والفاقة ، والتربات : الأنامل ، الواحدة : تربة ، والترائب : موضع القلادة من الصدر .

ولقد قال العجلي :

أشرف ثدياها على التريب لم يعدوا التفليك في النتوب

قال الشاعر :

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها معقولة كالسجنجل

وقيل :

والزعفران على ترائبها شَرِقٌ به اللبّات والنحر

وتُربة فيما علمت أن اسمها قديم منـــذ العهود الماضية من عهد بني المحض بن جندل وملوكهم .

ولو قسمنا حروف تُربة لوجدناها أربعة أحرف ، حرف التاء ، وحرف الراء ، وحرف الباء ، وحرف التاء المربوطة . ولو عكست الحروف لأصبحت « تبرة » أي ذهبة . وأعتقد أن تُربة كان يستخرج منها ذهب .

ولقد عرف اسم تُربة كذلك من عهد العماليق ، وهم أبناء عيصو بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام . ثم بقيت على

اسمها في عهود جرهم وطسم وجديس، وآخرهم جرهم ومضر وخزاعة وقريش ؛ وبقيت محتفظة بهذا الاسم في عهد بني هلال وبني عامر .

ولقد قال أبو براء عامر بن مالك مثله المشهور :

« عرف بطني بطن تُربة » وبهذا يتضح لنا أن اسم تربة قديم جداً منذ العصور الجاهلية .

والدليل الآخر على جاهلية اسم تربة هو النص الموجود على النقش رقم Rq 506 ويقول : أرسل أبرهة في عام ٥٦٦ ميلادية جيشاً كبيراً بقيادة أبي جبر على رأس كندة وبشير بن حصن على رأس سعد ، وذلك لمحاربة بني عامر بوادي تُربة . ولقد انتصرت بنو عامر على الغزاة ، وبقي أبو براء ملاعب الأسنة عامر بن مالك حتى مبعث رسول الله ﷺ .

ودليل آخر في أوائل العصر الاسلامي قالت كتب السيرة : إن النبي ﷺ بعث لتُربة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لهذا يشاهد القارىء الكريم أن تربة البقوم ما زالت محتفظة باسمها الصحيح لم يطرأ عليه تغيير .

ولقد قيل : إنه يطلق على تُربة اسم أبيدة ، ولكنني لا أعتقد بذلك حيث يوجد وادٍ اسمه بيدة ، ومن الممكن أن تكون ألفه

قد حذفت . ولقد ذكر المؤرخون كثيراً عنها ، قال ياقوت : ُتربة بالضم ثم الفتـح . قال عرام : وادٍ بالقرب من مكة على مسافة يومين منها يصب في بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال .

قال ابن الأثير : ُترَبة مثال ُهمَزة ، وهو بضم التاء وفتـح الراء : وادٍ بالقرب من مكة على يومين منها ، وُتربة وادٍ من أودية اليمن ، وُتربة موقع عند أجا وسلمى أو ماء .

قال الأصمعي : ُتربة بالضم ثم الفتح : وادٍ للضباب طوله ثلاث ليال ، فيه النخل والزرع والفواكه ، ويشاركهم فيه بنو هلال وبنو عامر بن ربيعة .

ُتربة : تعتبر من مخاليف مكة ، وهي قرية يسمَّى بهـــا الوادي ، أو الوادي اسمه ُتربة ، فتسمت بـه التربة ، وهو الأصح . وهو وادٍ كبير ، وبه نخيل وزروع ، واشتهرت ُتربة بكثرة النخيل وجودة التمر ، لأن أهل مكة يفضلونه .

ولقد قال هشام : ُتربة : وادٍ يأخذ من السراة ، ويفرغ في نجران ، والحقيقة أنه يفرغ في عرق سبيـع .

وقال هشام أيضاً : نزلت خثعم ما بين ُتربة وبيشة حـتى ظهور الإسلام .

قال ابن خرداذبة في كتابه « المسالك والممالك » :

تُربه : قرية عظيمة بها عيون جارية وزروع ، وتقع على ربوة عالية بواديها .

وقال الزركلي : « وكان أهل تُربة أسبق أهل الحجاز إلى موالاة آل سعود » .

وقال محمود فهمي بك : لم يحصل من قبائل العرب القاطنين قرب مكة مقاومة أشد مما أجراه عرب « البقوم » في تُربة .

وقال كحالة : تُربة التي تقع على بعـــد تسعين ميلاً من جنوب شرقي الطائف ، وهي على الطريق العام من نجد إلى اليمن ، وهي مدينه مسورة تحيط بها الأرضون الزراعية ولا سيما مزارع النخيل ، وتروى بمياه غزيرة ، وبجوارها عدة تلال ، يزرع في سفوحها الشعير والذرة .

وقال البركاتي : وادي تُربة ووادي كدى يصب ماؤه أسفل وادي تُربة ، ومن الوادي تشرب نخيل « البقوم » .

وفي جغرافية شبه الجزيرة العربية : إمارة أهـل الأودية ، وتشمل تُربة ، بهذا يتضح لنا أن اسم تُربة قديم منذ العصور الغابرة ، وما تزال محتفظة بهذا الاسم لم يطرأ عليه تبديل .

وقالوا : خلق الله آدم من تراب ، فهمته في التراب ، وخلق حواء من ضلع آدم ، فهمتها في الرجال.

وقال ابن الرومي :

وحبب أوطان الرجال إليهم ... مآرب قضاها الشباب هنالك

فحب الوطن من الإيمان ، وكل إنسان يدفن في الطينة التي خلق منها ، وليس الطينة التي ولد عليها .

ويطلق كذلك على تُربة اسم دِجْنةُ ، مثلاً يقول قائل : دجنة جعلها السيل . أو دجنة النخل ، وما شابه ذلك ... الخ . .

# « تربة » في الاسلام

لقد ذكرت في عدة مواضـــع ، وبالأخص في « السيرة » لابن هشام : أن النبي ﷺ بعث « لتُربة » سرية في شعبان سنة سبع من الهجرة ، قالوا : بعث النبي ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ثلاثين رجـــلاً إلى عجز هوزان « بتُربة » وهي ناحية العبلاء على أربع ليـال من مكة طريق صنعاء ونجران ، فخرج وخرج معهم دليل في بني هلال ، فكان يسير بالليل ويكمن بالنهار ، فاتى الخبر هوزان فهربوا ، وعند وصوله محلهم يعني تُربة عاد منصرماً إلى المدينة المنورة .

# « أمكنة تربة وضواحيها »

أخي القاريء يسعدني أن آخذك معي في رحلة جميلة إلى أمكنة البقوم وديارهم وجبالهم وشعابهم ، وسنبدأ وبالله التوفيق والسداد .

لنبدأ من جنوب تُربة البقوم ونتجه إلى الشمال : جبل بذال ويصب عليه شعيب ربخان ويقال : إنه الحد الفاصل بين قبيلة البقوم وبالحارث والله أعلم ، ثم هضبة رغلة وجبل الشعب ، ثم هضبة أم صالح والحيد الذي في ضراء ، والأسيد والمنجور الذي يوجد في الخمرة ، وهضبة البغلة وهي شعيب ضعان ، وجبل تفوث وقيل لي : إنه مثلث بقبيلة البقوم وعتيبة بالحارث مشترك بينهم وحد فاصل . وشعيب سلوان ، ويحد ربخان شمالاً ، وشعيب ربيخين ، وشعيب أم عصلاء ، والنغر جبل البهوة ، وشعيب وداغم الأعلى ، وشعيب وداغم الأسفل ، وجبل العصيدة ، وشعيب مبيع يصب على جبل البغيثاء ، وشعيب عمق الذي تصب فيه اهرة ، ووريقة أم البرقان ، ووريقة أم السواد ، وشعيب ضهاء ، وأم العشاش ، وهي تصب في ضراء ، ثم عطف

ضراء من تحت الحيد ، والعقرب الفيحاء تصب فيه ، والعقرب المعصوب ، والعقارب أمهات عبيلات ، والعقرب أم المجادير ، والعقرب أم التنضب ، والذيبة حقت جرب ، وحوال الذي تصب فيه الكراع والضرابين ثم السليم أم النهى ، والسليم أم الحصاة ، والحفان ، وسليم الركب ، وسليم الحد ، والخمرة من عند الآبار ، والربيع النجور ، وأبو سدارة ثم ضعان ، وريحان أبو رضام ، وريحان عيدان ، وريحان الخشيش ، وريحان المنضا ، ثم المتعرضات التي تحول من خشم جبل حضن . وكذلك الخشيبات ، والسحوبية ، والحليقيم ، وشعيب السلاق . والنعيمة أم باع ، وأم اللجيجة ، وجبل مهلاثين وشعيبه ، والضرابين اثنان ، والغليل ، وعَشّر ، وشعيب البكاء ، والسعيد ، والمعذر .

وشعاب السلمان ثلاثة هي : شعيب السليم أبو صبغي ، وشعيب السليم أبو جذان ، وشعيب السليم أبو سلم نسبة لوجود شجر السلم به .

وشعيب الحقية ، وشعيب المختبية ، وشعيب ضمران ، وشعيب سدرين ، وشعيب الملحاء ، وشعيب الحسي ، وشعيب السليم ويسمى شعيب الحفيرة .

وشعاب الجيزان ثلاثة ، ثم شعيب بريم ، وشعيب صلبة ، وشعيب الجزعة ، وشعيب الرشاة ، وشعيب حراضة ، وشعيب الريع ، وشعيب الذيب وهو بالريع ، ومعنى الريع : ريع في جبل حضن .

وشعيب الطوال هذا ، ونعود على جبل سيسد ، ثم القناصل والحميدات والنوار ، ثم خشم التنو ، والتنو ورضوان جبل ، وشعيب المعروف على طريق الرياض الطائف . وهذه الأمكنة تقع غربي وادي تربة البقوم وعند حضن .

# ( تربة البقوم وأقسامها )

تنقسم تُربة إلى أقسام ، بل واحات وقرى ، سنبدأ بذكرها

أعلى تُربة شعيب البهوة التي بجوار النغر ، وهو جنوبي شعيب وداغم ، ثم أم لال وقصورها ، والمطراق ، والفحمات ، والعلبة ، ويحدها من جنوب البغيثاء ، ومن شمـــال مهد ضراء وعطف المسيل ، تصب مياه كتايدات به ، وعطف المفصل جنوب الحشرج ، وهـو الرقيب ، والحشرج ، والخلجان ، والمعذر ، والحايرية ، والجبيلي وريعانه ، والحيجر ، إلى هنا وصلنا قريباً من منيف ، وهذه الأماكنة بدأنا بها من الجنوب حتى منيف . وهي على جهة وادي تربة الغربية كما أسلفت .

وقفنا عند منيف ، وهـو حصن فيما سبق ، وقصر للحكم بتربة ، ولكنه انهدم ، وما يزال منهدماً حتى الآن .

ثم نذهب لتسمية أمكنة وادي تربـــة الشرقية ، وهي : العلاوة ، واللبط حتى شنقل ، والهماجة ، وجواهل ، والهميجوات ،

والرجع الذي يبدأ من فرعة غصاب العتيبى الذي أرسله الإمام عبد الله آل سعود في عام ١٢٢٩هـ إلى تُربة ليكون أميراً للجيوش ، ويقال : إنه مكث سنة كاملة أو ما يقاربها في تُربة .

ونعود فنقول : الرجع الذي يبدأ من فرعة غصاب حتى النغر ، ثم النغر حتى الذراع والعنابة جنوبي السوق ، ثم منيف السوق وعطفة الشقايق والخرم ،والقطنية، والزعوج ، والصنجات ، والقواعية ، من مهد ريحان حتى خشم الذراع ، وهذه أمكنة تُربة من الذراعين وجنوب .

ولنبدأ من بين الذراعين ، وفيها الملحة ، والديرة والعابسية ، والعرقين ، والعصلة ، وزلاقة ، وشعر ، وبهذا انتهت الأقسام الشمالية .

ونعود من عند الذراعين دخولاً لوادي كرا ، ونبدأ من الحصان حتى المدرة وذواد حتى طريق البريقاء والسردي ، والمعرد ، وأبو عصام ، والهجرة ، وتنيضب ، والغرزة ، والمندسة ، ودعيمر ، والوطاة ، وعتود ، والرضم ، والحنذ ، والحماط ، والريكة ، والسلم ، والبرقة ، ومفيدة ، والمساييب جادة القراحة .

ومن أودية كرا وتربة هذه الأودية التي تصب جميعها في

وادي تربة : مثفل ذيمر أم مرة لسلسان وهي تصب في الدبيلة ومر ، وشجنة الطويلة ، وشجنة أم المعمـــل ، وشجنة البتراء ، وتنيضب ، ودعيمر ، وعتود ، ودعمور ، والبطون الثلاثـة ، ومفيدة ، والمسياب ، ووراخ ، وعينين ، والقريرة ، وخطية ، ضراء ، ضهاء ، عمق ، سلوان ، شوقب ، بيـــدة ، براء ، مبيع ، والرقيق ، الكراع ، السليم ، الخمرة ، البحرة ، محيلة ، العوجاء .

هذه بعض أودية البقوم ، وتنحدر مياههـــا في وادي كدا ووادي تُربة جميعها .

## ( من جبال تربة البقوم )

جبل كرا ، وجبل حضن ، وجبل فاس ، وجبل معتق ، وجبـل عامر ويسمى ضلاع عامر . وجبل قدروبة العوشز ، وجبل سيسد ، وجبل أم الرمث ، وجبل أم البنات ، وجبل أم حتول ، وجبل أم حمار ، وجبل الصعراء ، وجبل أم الكنعان ، وجبل أبو شداد ، جبلي أمهات الركب ، وجبل المغلا ، وجبل الجلحاء ، وجبال الثلاث ، وجبل المحرق ، وجبل الصهباء ، وجبل أتانين ، وجبل الحلاة ، وجبل الخلاء ، وجبل القف ، وجبل القفيف وحرة صغيرة تتصل بالذراع الشمالي حتى خشم الزرب ، وجبل الحلية في الخمرة ، وجبل الصرفان ، وجبل المريفة ، وجبل النغر في حوال ، وجبل الشهيد ، وجبل القطعاء ، وجبـــل أجرب ، جبال كليات وهي ثلاث ، وجبل الجبيلي ، وجبل أبو مراس ، وجبل خشم الجناح ، وجبـل البغيثاء ، وجبل أبو حبال ، وجبل أبو ريعان ، وجبل مناية ، وجبال الأخيذعات ثلاثة في الحرة . وجبل الأهايل ، وجبل الحليان ، وجبل البارود ، وجبـال العصيريات اثنان ، وجبل بني طهفان ويسمى طهفين

وجبل بني مرعيان ، وجبل الحبجة ، وجبل عجيلة ، وجبل أبو الحيات ، وجبل أبو قنزعة ، وجبل الكدانة ، وجبل الكثل ، وجبل الخرب ، وجبل أرفعـــة ، وجبل العبيدين ، وجبل جمال ، وجبل أبو السهبان ، وجبل المروة ، وجبل غرور ، وجبل رفرف

# ( واحات تربة المزروعة بالنخيل )

إن الواحات تشمل كل أرض مزروعة ، وبها بيوت للسكن ، ومياه غزيرة ، نذكر منها : تُربة . العلاوة . الجبيلي . اللبط معالجة . الحايرية . العلبة . الخرم . المعذر مشرفة . الملحة . العابسية . العرقين . العصلة . الرواضة . المدرة . زلاقة . شعر . البتراء ، مسعيدة . الحصان . ذواد . النغران . المندسة ، الجدر ، السردي . الهجرة . دعيمر • الوطأة الديرة . المحنذ . القوامة . الرقيب . المحوي . عصماء . الحشرج . القويعية . جواهل . الزعوج . الجدر . المسياب الجعدة . النغار . والصباخة .

# أودية حضن وتصب شمالا وليست بوادي تربة

وادي الحفيرة ، وادي صلبه ، وادي قطـان ، وادي الملحاء ، وادي بريم ، وادي حراضة ، وادي سدرين ، وادي المختبية ، وادي ضمران ، وادي سلوان ، وادي السلان وفيه يوم من أيام الجاهلية .

وقال الشاعر :

وادي الحسىّ ، وبـــه بئر الحسىّ ، ويصب ماؤه في شعيب الحفيرة ؟

لو بقيت أصبر ذبحني ود ساره

باقني جرح الهوى ماله طبيب

حط خشم الزرب والمروة ليساره

واحدر العرجاء عليهم ياندیب

والله أني مثل وطائي الخباره

يوم أنا من صاحبي عفت النصيب

أكبر الجبال : جبل كرا ، ويليه جبل حضن ، ثم جبل سيسد ، وهـــو كبير وطويل، وعبارة عن برق متداخلة . وطول جبل سيسد ١٢ كم تقريباً ، وعرضه ٦ كم تقريبـاً ، ويتجه من الجنوب إلى الشمال في امتداده .

جبل رضوان، وهو كبير ، وجبل مستقل بذاته . وسوف نقـوم بشرح بعض من أمكنة البقوم إن شاء الله تعالى :

# قبيلة البقوم

إن قبيلة البقوم هي إحدى قبائل المملكة العربية السعودية ، وأشهرها على الإطلاق ، وسبب شهرتها يعود لشجاعتها الباسلة ، ولكرم أبنائها ، وعزة نفوسهم ، ولهذا فقد استوطنت قبيلة البقوم تُربة وحضن وضواحيها وكرا بعد رحيل بني هلال .

وقبيلة البقوم قحطانية الأصل ، عدنانيـة الانتماء ، وذلك لأن بطونهم منهم من يعود أصله إلى بني عامر ولكن غلب عليهم الاسم وأصبحوا بنعمة الله إخواناً .

يقول النسابون : إن البقوم هم أبناء باقم بن الهنو بن حوالة من الأزد من كهلان من قحطان .

ولقد فاقت شهرتهم الآفاق ، وعرفهم القاصي والداني لما حباهم به الله من شجاعة نادرة .

قال الشاعر :

حنا البقوم اللي على الحرب ضاريق

نوقد شعيل الحرب والحرب سنة

وقال الشاعر :

حنا البقوم اللي عريب جدانا

[illegible]

وقال الشاعر :

المسلمين اقفوا عن الخلف عطاف

خلف البقوم [illegible]

وقال الشاعر :

ياقاطري عديت عنك البقوم

قوم البقوم اللي [illegible]

وبهذا يتضح للقارئ العزيز بعض من صور [illegible] التي صورها لنا الشعراء ، كما أنهم قد هزموا أمير مكة المكرمة الأمير حسن بن عجلان بن رميثة حيث قال مؤلف كتاب « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » الفاسي في الجزء الرابع صفحة ٩٢ :

في شهر رمضان من سنة إحدى عشرة وثمانمائة هجرية [illegible]
غزا الأمير حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي [illegible]

لهم : البقوم ، فغنم منهم مائتي بعير وناقة ، وبقراً وغنماً ، وعاد بذلك ، وكان البقر والغنم والإبل قد وكل بحفظه إلى بعض غلمانه ، فاستنفذ ذلك منهم المنهوبون ، أي قبيلة البقوم استعادت جميع ما أخذ لهم ، وقتلوا أحد غلمانـه ، واسمه جار الله بن أبي سليمان وتركياً آخر ، وفاتتهم الأبل ، وهذه أكبر شهـادة للبقوم وشي عنها حيث قد مضى عليها أي على هـــذه الغزوة حوالي ٥٩٤ سنة والحمد لله .

# من أقوال المؤرخين

قال ابن غنام في كتابه « تاريخ نجد » المسمى « روضة الأفكار والأفهام » :

في سنة ١٢٠١هـ وفد هادي بن غانم المعروف بامه قرملة على الإمام عبد العزيز وكان راغباً في الإسلام وعاهد على السمع والطاعة ، وفي سنة ١٢٠٨ هـ غزا هادي بن قرملة البقوم .

وقال ابن البشر في « عنوان المجد » وفي سنة ١٢٠٩ وفي ذي القعدة من هذه السنة غزا الأمير سعود بالجيوش والجنود قاصداً الحجاز ، فنازل بلد « تُربة » بلد البقوم المعروفة فحاصر أهلها حصاراً شديداً ، وقطع كثيراً من نخيلها ، فقتل بينهم قتلى كثيرون ، وممن قتل من المسلمين محمد بن عبيسي بن غشيان ، وسننقل ماكتبه المؤرخ ابن غنام بالتفصيل من كتابه « تاريخ نجد » .

قال في حوادث هذه السنة سنة ١٦٠٩هـ هجرية : وفيها غزا سعود خلد الله تعالى له الإقبال والسعود ، فسار يريد عربان البقوم ، وهو كاتب يريد عربان القبلة ، ولكنه خطأ ، فهو

يريد عربان البقوم ، وقد تقدمه طلائع العز والسعد قبله ، وذلك أنه نزل على قرى « تُربة » بعد أن طالع بعض العربان من دعاة ذلك المكان ، فجرى بينهم مناوشة وطعان ، ثم انهزموا بعد ذلك حتى توغلوا الحرار ، فلم يكن عليهم توصل ولا اقتدار ، ثم بعد ذلك أقام سعود في تلك الأراضي ، ولم يكن له عن حصار القرى إعراض ، فاستمر محاصراً لأهل تلك البلاد ، وكل يوم يصدر منهم قتال وجهاد ومصابرة عند السُّور وجلاد ، ويقاسون من أولئك الفجار من طلائع الموت ما يزيغ الأبصار ، وقتل من أهل الإسلام نحو عشرة رجال كان لهم على شهادة آجال ، منهم محمد بن غشيان ، وكان يعد من الأبطال الشجعان ، وقتل من أولئك قريب من ذلك ، ثم شرع المسلمون في قطع ما لأولئك الأقوام من تلك النخيل العوام ، ويخربون فيهـا كل يوم حتى كادت تتفت مرائر أولئك القوم حين رأوا قطع تلك النخيل الجليلة وأربابها عن حمايتها محصورة ذليلة ، ولم يكن لهـم سبب إلى سلامتها ، ولا وسيلة غير المصالحة عنها ، وكان ذلك لهم حيلة ، فصالح أهل قريتين سعوداً على نخلهم ، وقطع نخل قريتين لسوء فعلهم ، هذا وقد رحل سعود بعد انقضاء الحال والمراد ، فسار في حفظ الله ورعايته ، وأعتقد أن من ضمن المقتولين شخصاً اسمه عيد ، حيث جاءت هذه القصيدة .

وقال الشاعر يصف هذه المعركة :

يا عيد يا عيد المقاوي والاضعاف
يا عيد مظهور بعد عيد عائـل

تبكيك صفراء ركضها جاين أوصاف
من عاد يثنيها نهـار الدبائل

وتبكيك عفراء نيها جاين أرداف
من عاد يرعيهـا دماث المسائل

والمسلمين اقفوا عن الخلف عطاف
خلف البقوم متيهين الشوائـل

وإن إبلهم من قبل ذا الدين تنعاف
وأصواتهم مكروهة في الدبائل

خيالهم يركض على تسعة أولاف
والعصر مع جال البطين سحائل

عيوا على هدب الجرائد من أولاف
بضع اليهود ومحكمات القتائل

وفي جوادث سنة ١٢٠١١ هـ غزا هـادي بن قرملة البقوم ولكنه انهزم منهم .

ثم بعد شهرين كرر محاولة الغزو على البقوم .

ثم دخلت سنة ١٢١٢ هـ وفيها وفد رؤساء البقوم على عبد العزيز وبايعوه على كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، والسمع والطاعة .

ثم دخلت سنة ١٢١٧هـ وفيها وقعة العبيلاء ، القرية المعروفة بين تربة والطائف ، واشتركت فيها قبيلة البقوم برئاسة حمد ابن يحيى ، وذهبوا إلى الطائف ، واستولوا عليه ، ثم عين عثمان المضايفي بن عبد الرحمن أميراً على الطائف من قبل الإمام عبد العزيز آل سعود .

ثم دخلت سنة ١٢٢٧ هـ حسب ما ذكره الزركلي في « الأعلام » الجزء الخامس صفحه ٣١٥ قال : « غالية » الوهابية وهي في الحقيقة البقمية لأنها من البقوم : غالية من عرب البقوم سيدة من بادية ما بين الحجاز ونجد اشتهرت بالشجاعة ولقبت بالأميرة .

حوادث ١٢٢٧ هـ « الأميرة غالية » ١٢٢٩ هـ ١٨١٤ م « الأعلام » للزركلي :

كانت أرملة رجل من أغنياء البقوم من سكان « تُربة » على مقربة الطائف من جهة نجد ، وكان أهل « تُربة » أسبق أهل الحجاز إلى موالاة نجد ، واتبعوا مذهب الحنابلة الذين

سماهم الترك ثم الافرنج بالوهابية ، ولأهل تُربة مواقف معروفة فيما كان في الحروب بين النجديين والترك والهاشميين .

قال محمود فهمي المهندس في كتابه « البحر الزاخر » واضعاً بطولة امرأة عربيـة في حرب الوهابيين سنة ١٨١٢ م ١٢٢٧ هـ ما نصه : لم يحصل من قبائل العرب القاطنين قرب مكة مقاومة أشد مما أجراه عرب « البقوم » في « تُربة » وكان قد لجـأ إليها معظم عساكر الشريف غالب ( يقصد الشريف راجح ومعه عشرون فارساً قد لجؤوا البقوم ) وقائد العربان في ذلك الوقت امرأة أرملة اسمها غالية . كان زوجها أشهر رجال هذه الجهة ، وكانت هي على غاية من الغنى ، ففرقت جميع أموالها على فقراء العشائر الذين يرغبون في معركة الترك ، واعتقد المصريون أنها ساحرة ، وأن لها قدرة على إخفاء رؤساء الوهابيين عن أعين المصريين ، هذا وقد دارت معارك عدة .

**الغزوة الأولى :**

ففي أوائـل نوفمبر ١٨١٣ ذي الحجة عام ١٢٢٨ هـ سافر طوسون من الطائف ومعه ٢٠٠٠ نفس للغارة على « تُربـة » وأمر عساكره بالهجوم ، وكان العرب أي قبيلة « البقوم » محافظين على أسوار المدينة بشجاعة ، مستبشرين بوجود غالية

معهم ، وهي المقدمة عليهم ، فصدوا طوسون وعساكره ، واضطر هؤلاء إلى ترك خيامهم وسلاحهم ، وقتل منهم في ارتدادهم نحو سبعمائة نفس ، ومات كثير منهم جوعاً وعطشاً ، وكانت النتيجة المنتظرة لهذا الفشل أن يموت جميع العساكر ، لولا أن توماس كيث وهو بريطاني مع شرذمة من الخيالة استردوا مدفعاً وحفظوا به خط الرجعة ، وتعطلت بعد ذلك الإجراءات الحربية لمدة أشهر .
مجلة الزهراء ١ : ١١٨ البحر الزاخر ١ : ١٨٣ الجبرتي ٤ : ٢٠٢_٢٠٦

**الغزوة الثانية :**

في حوادث صفر ١٢٢٩ هـ قال مؤرخ مصر الجبرني : وفي ثانية وصل مصطفى بك أمير الركب ركب الحجاج إلى مصر ، وسبب حضوره أنه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف إلى ناحية « تُربة » والمتأمر عليها امرأة ، فحاربتهم وانهزم ، فحنق عليه الباشا وأمره بالذهاب إلى مصر مع المحمل .

**الغزوة الثالثة :**

في حوادث جمادى الأولى ١٢٢٩هـ قال الجبرتي : وفي رابعة وصلت هجانة من ناحية الحجاز ، وأخبر المخبرون أن طوسون باشا وعابدين بك ركبا بعساكرهما على ناحية « تُربة » التي بها

معهم ، وهي المقدمة عليهم ، فصدوا طوسون وعساكره ، واضطر هؤلاء إلى ترك خيامهم وسلاحهم ، وقتل منهم في ارتدادهم نحو سبعمائة نفس ، ومات كثير منهم جوعاً وعطشاً ، وكانت النتيجة المنتظرة لهذا الفشل أن يموت جميع العساكر ، لولا أن توماس كيث وهو بريطاني مع شرذمة من الخيالة استردوا مدفعاً وحفظوا به خط الرجعة ، وتعطلت بعد ذلك الإجراءات الحربية لمدة أشهر .
مجلة الزهراء ١ : ١١٨ البحر الزاخر ١ : ١٨٣ الجبرتي ٤ : ٢٠٢_٢٠٦

**الغزوة الثانية :**

في حوادث صفر ١٢٢٩ هـ قال مؤرخ مصر الجبرتي : وفي ثانية وصل مصطفى بك أمير الركب ركب الحجاج إلى مصر ، وسبب حضوره أنه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف إلى ناحية « تُربة » والمتأمر عليها امرأة ، فحاربتهم وانهزم ، فحنق عليه الباشا وأمره بالذهاب إلى مصر مع المحمل .

**الغزوة الثالثة :**

في حوادث جمادى الأولى ١٢٢٩هـ قال الجبرتي : وفي رابعة وصلت هجانة من ناحية الحجاز ، وأخبر المخبرون أن طوسون باشا وعابدين بك ركبا بعساكرهما على ناحية « تُربة » التي بها

المرأة التي يقال لها : غالية ، فوقعت بينهم حروب ثمانية أيام ، ثم رجعوا منهزمين ولم يظفروا بطائل .

هذا ولقد دارت هذه المعارك في وادي السليم ، وبعد امتلاء الوادي بالجثث أطلق عليه اسم « ريحان » .

وقال الشاعر :

عينت حتى الترك في عطف ريحان

ذبحوا وراها مثل ذبح ضحية

وقال آخر :

فإن ريحان ضاري بالجمايل

كل عام نعيّد له بعيد

كيف لا نعيّد لهذا الوادي الذي نصر الله فيه قبيلة البقوم في ثلاث معارك كبيرة وجيوش غازية ليس لها عدد .

وقال الشاعر :

سمينا ريحان من ريحة الجيف

والذيب يلطع في عطوف مسائله

كما ذكرت سابقاً أن اسم ريحان في السابق هو السليم ، وتقع « ريحان » غربي بلدة « تُربة » وشرقي « جبل حضن » .

الغزوة الرابعة :

وفي سنة ١٢٣٠ هـ وقعت بسل المعروفة : نشرت مجلة العرب السنة الخامسة الجزء التاسع صفحة ٨٠٠ ما نصه من نسخة البسام :

وقعت هذه المعركة في أواخر عام ١٢٢٩ هـ وقالت النسخة : ومنهم قبيلة البقوم ، ولكن الحاكمة عليهم امرأة اسمها « غالية » لم يدركها أشد الرجال ، وهي ذات رأي وتدبير ، وحزم وشجاعة ، وهذه المرأة في القلعة المسماة « تُربة » وأما بلدها ، فبلاد واسعة ، أرزاقها تأتيها من الطائف ومن مكة المشرفة .

وقال ابن بشر في تاريخه :

في سنة ١٢٢٩ هـ أمر الإمام عبد الله آل سعود غصاب العتيبي أن يسير لبلدة « تُربة » في ناحية الحجاز ، وأن يكون أميراً للجيوش ، فسار في نحو عشرين فارساً ، فقدم غصاب « تُربة » وأقام فيها حتى قدم عليه فيصل آل سعود ، وأعتقد أن غصاب بقمي وليست عتيبياً ، ومعروف عند البقوم ، واسمه غصاب .

قال الشاعر المرحوم محمد بخات الهميلي البقمي :

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجاء

يا قائد حبل الرجاء من وصائله

تبرج لعين كل ما نام الملا

نوم الملا ما ذاقت إلا قلائله

ومنها :

حنا البقوم اللي عريب جدنا

حرابنـــا يغني وهو بغلائله

كم عذرا عليه تجر ونينها

وقرونها فوق السراجيف مائله

وكم حمراء عليه تجر حنينها

ترعى الزهر وإن زاف في مسائله

سمينا ريحان من ريحه الجيف

والذيب يلطع في عطوف مسائله

وقال الشاعر حباب بن منصور التغلبي الساهري البقمي رحمة الله عليه :

يا الله يا علام ما بين الأكفان

وعلام سدات القلوب الخفيـه

ويا باني عرشه على غير عمدان

ويا زارع أرضه بالنصوب الرويه

تبرج لعين كل ما نام الملا
نوم الملا ما ذاقت إلا قلائله

ومنها :

حنا البقوم اللي عريب جدنا
حرابنـــا يغني وهو بغلائله

كم عذرا عليه تجر ونينها
وقرونها فوق السراجيف مائله

وكم حمراء عليه تجر حنينها
ترعى الزهر وإن زاف في مسائله

سمينا ريحان من ريحه الجيف
والذيب يلطع في عطوف مسائله

وقال الشاعر حباب بن منصور التغلبي الساهري البقمي رحمة الله عليه :

يا الله يا علام ما بين الأكفان
وعلام سدات القلوب الخفيـه

ويا باني عرشه على غير عمدان
ويا زارع أرضه بالنصوب الرويه

ويا باني الكعبة على خمسة أركان

أن تسامحني وترضى علىّ

وتحط لي عندك عن النار مزبان

ليا أمسيت جاريه عليه الجريه

الساهري غنى بزينات الألحان

عصر الخميس الله يسقي عشيه

يلعب بقاف عامله منه طربان

وينقاه نقي الذهب صيرفيه

ومعسر رسمه على كل قفان

ويعدله عدل الفلج مع عديه

يا غرس يا اللي بازرق الجم ريان

يتعب له العامل على مسنويه

ومنها :

مصروفنا تمر من الدبس ريان

نوفي حقوقه في البلاد الغديه

ومنها :

ياما هجانا عندنا في طويان

ويا ما ذبحنا دونها من شفيه

عينت حتى الترك في عطف ريحان

ذبحوها وراها مثل ذبح ضحيه

ومنها :

بسحر زاده ملاح وخفان

ومذوب سقى على سمّ حيه

نوفي معابيره لمن جاك نشطان

ولا بد من ورد تصافق دليه

عاداتنا يوم اللقاء فرق الاخوان

ويا نطلق في اللقاء من حبيه

نغلط بسحور يخرفش بالأذهان

واللي يرد الصعب تمشي هديه

ومنها :

ترى الخسائر تسعين دوقان

وسط البهاره ساعة في شويه

ومنها :

الحرب شبوه الجهل شب نيران

حرباً نشينا فيه ماذا بهيه

وفي آخرها :

هذا وصلوا عد هجال الأحزان

على الموحد والمكرم نبيه

« سنة ١٢٢٨ هـ قال ابن بشر في تاريخه » : ثم دخلت سنة ١٢٢٨ هـ وفي شعبان من هذه السنة اجتمعت العساكر المصرية في مكة والطائف ، وسار بهم مصطفى بك ومعهم راجح الشريف في جموع من البوادي ، ومعهم المدافع والقنابل ، وقصدوا بلد « تُربة » وفيها مرابطة لأهل نجد وغيرهم ، فحاصرها الترك ثلاثة أيام ، وانهزم الترك .

وفي ذي القعدة من هذه السنة هرب راجح الشريف إلى « تُربة » ومعه شرذمة من الخيل ، ولقد سير محمد علي ابنه طوسون في العساكر العظيمة إلى جهة « تُربة » وكان قد أحصنها سعود بالبناء ، ونازلوا أهل « تُربة » وحاصروها أربعة أيام ، ونصبوا على قصورها المدافع والقنابل ، ورموها رمياً كثيراً ، فلم يؤثر فيها شيء ، وقد هزمتهم البقوم .

« سنة ١٢٣٠ هـ قال ابن بشر في تاريخه » : جرت الوقعة المشهورة بين فيصل وبين الترك في بسل القهر المعروف قرب الطائف ، وذلك أن فيصل لما سار من نجد إلى الحجاز ونزل بلد « تُربة » استنفر الرعايا من المسلمين ، ثم تم اللقاء في بسل ، وخرجت الجيوش من « تُربة » إلى البسل ، وذلك بعد المشاورة ، فقرر فيصل ملاقاة العدو ، وجرت المعركة ، وبعد الهزيمة عاد

فيصل ورؤساء قومه إلى « تُربة » وهم طامي وفهاد بن سالم ومصلط بن قطنان وغيرهم ، وظنوا أن الناس ستجتمع بتربة ولقد دخل محمد علي باشا « تُربة » ومكث بها يوماً واحداً ، وسار متجهاً إلى بيشة .

وذكر ابن عيد في كتابه « أولي النهي والعرفان » : أنه في سنة ١٢٨٠ هـ توفي تركي بن حميد من شيوخ عتيبة ، وفي سنة ١٢٩٧ هـ وفي اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة ولد صاحب الجلالة الملك المغفور له عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية ومجدد الدعوة الإسلامية ، والحق يقال : إن جزيرة العرب لم تعرف رجلاً مثل عبد العزيز ، فانه مشى على طريق محمد ﷺ وأصحابه ، وكان نعم الرجل ، ونعم الأب ، فجزاه الله عنا خيراً ، وتغمده بفسيح رحمته ، وبارك الله في أبنائه وهداهم وأعانهم على أعدائهم وحسادهم ، وأستطيع القول : إنه بإذن الله لن يحكم المملكة العربية السعودية إلا أبناء عبد العزيز حفظهم الله وجمع شملهم .

وهكذا توالت الأعوام ، وسارت السنين ، ومرت الأيام ، ثم أقبلت سنة ١٣١٩ هـ وهي تحمل البشرى والعز والنصر حيث استولى جلالة الملك المغفور له عبد العزيز بن عبد الرحمن على

مدينة الرياض . وقد بارك الله في هذا الرجل وجعله مباركاً حيثما سار وذهب ،

ونسال الله تعالى أن يغفر ذنبه ، وأن يسكنه فسيح جنته ، وأن يبارك في ذريته ، وأن يجعلنا وإياهم على صراط مستقيم .

وفي سنة ١٣٢٧ هـ حصلت مجاعة كبيرة ، وسميت هذه السنة سنة الجوع قبل معركة تُربة بعشر سنوات .

لهذا يا أخي نحمد الله تعالى على نعمة الإسلام ، وعلى نعمة الأمن ، وعلى نعمة الرخاء ، وعلى نعمة الولاة الصالحين الذين منّ الله بهم علينا ، فوالله لم يشاهد الناس مثل عصرنا الحاضر ، فانه يعيش في رفاهية وخير عميم ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ونسال الله الثبات في جميع أمورنا ، وبارك الله في كل مخلص لأمته ووطنه ، وفي كل من يحاول أن يعز كلمة الله وأن يجعلها العليا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ونسأله تعالى أن يعيننا على كل كافر وعلى كل معاند للإسلام والمسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ثم دخلت سنة ١٣٢٧هـ ـ ١٩١٨م

## « احتلال تربة والخرمة »

وقال فؤاد حمزة في كتابه « قلب جزيرة العرب » ما نصه : تُربة والخرمة : واحتان واقعتان إلى الجنوب الشرقي في الطائف ، وراء جبل حضن ، وكان أهلها من أيام حكومة آل سعود الأولى قد قبلوا الدعوة السلفية ، وظلوا خاضعين لابن سعود ، غير أن الشريف اتخذ وجود بعض الأشراف بهذه الواحات كذريعة وحجة للدعاء بارتباطها بالحجاز :

١ ـ لقد جهز الشريف حملة بقيادة عبد الله بن حمزة الغصر لاحتلالها ، فردّه الأهالي وكسروا الحملة .

٢ ـ ثم أرسل ثانية وفيها الشريف شاكر بن زيد بعد ذلك بشهور ، ولكنها لم تحصل على نتيجة ، وانهزمت عند اصطدامها بعرب « البقوم » .

٣ ـ وأرسلت حملة ثالثة وكان نصيبها نصيب السابقتين .

٤ ـ وللمرة الرابعة أصدر الحسين أمره إلى ولده عبد الله بالهجوم على « تُربة » لتأديب أهلها عنوة ، وتقدمت الحملة حتى قدمت البديع في سفح جبل حضن ، وكانت مؤلفة من أكبر عدد ، ومجهزة بأحدث الأسلحة ، وفيها ضباط عديدون من خيرة العرب ، واستولت على « تُربة » في يوم ٢٤ شعبان ١٣٣٧ هـ بواسطة خدعة وبدون قتال .

وفي ليلة ٢٥ شعبان ١٣٣٧ هـ دارت الحرب فجأةً وبدون سابق إنذار ، وكان القائد فيها خالد بن لوى ، وسلطان بن بجاد ، وقد هوجمت قوات الشريف وهم غير مستعدين للقتال ، وفي الصباح شوهدت الأرض مكسوة بالدماء والجثث ، ولم يجر إحصاء للقتلى ، وقد نجا من هذه المعركة الأمير عبد الله بن الحسين الشريف وشاكر بن زيد ومعهم الشريف عون بن هاشم وعمره يومئذ خمسة عشر عاماً .

ولقد قال عون بن هاشم : رأيت الدم في تُربة يجري كالنهر بين النخيل ، وبقيت سنتين عندما أرى الماء الجاري في الأنهار أظنها والله حمراء » .

من كتاب « تاريخ نجد »
**لأمين الريحاني**

## « ذكر واقعة تربة »

في سنة ١٣٣٨ جرت واقعة تُربة بين الإخوان من جنود ابن سعود وبين الشريف ، وأسباب ذلك الخلاف الذي توترت له العلاقات في مسائل الحدود بين نجد والحجاز ، ونحن نبسط الواقعة فنقول وبالله المستعان وعليه التكلان ، نقلاً عن كتاب « تذكرة أولي النهي والعرفان » لإبراهيم بن عبيد .

ذكر واقعة تُربة :

لما أعلنت الهدنة بين الأتراك والحلفاء ، سلمت المدينة بعد إعلان الهدنة بثلاثة أشهر في ٨ ربيع الثاني من هذه السنة بعد حصار امتد ثلاث سنوات ، فكتب الأمير عبد الله من الملك حسين إلى أمراء العرب يخبرهم بذلك ، وأرسل إلى ابن سعود هذا الكتاب :

إلى حضرة المحترم المكرم الأمير عبد العزيز بن سعود الفيصل . وبعد فاني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هـو ، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، ثم

أخبرك بأن الله فتح لنا أبواب مدينة خير البرية ، وأن حاميتها قد أسرت ، واستولينا على جميع ما فيها من السلاح الثقيل والخفيف وجميع الأملاك والآلات والأدوات العائدة للحكومة الغابرة ، كما أن فخري باشا قد اعتقل في بئر درويش .

وأما العساكر فبادرنا بنقلهم إلى بلادهم ، ولا يخفى على مداركم بأنه لم يبق والحالة هذه هنـــا ما يشغل حكومة صاحب الجلالة أدامه الله وأيده عن الالتفات لإصلاح داخليتهـا وشؤونهـــا والتنكيل بمن يسعى للإفساد والتخريب من العشائر التابعة لها ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٣٣٧ هـ قال قائد الجيوش الشرقية الختم الأمير : أتى عبد الله وقد كتب ابن سعود إليه كتاب تهنئة دعاه فيه للتفاهم بخصوص العشائر ، وأكد أنه لا ينبغي غير السلم إذا كان هو من المسلمين ، فجـــاء الجواب الآتي : إلى جناب سامي الرحاب الشهم الأوحد والهمام الأمجد ، والأمير عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل سلمه الله ، وبعد الديباجـة المفعمة بالتودد والتبجيل يقول : إني منكف راجـع إلى الوطن إن شاء الله تعالى في الأسبوع القادم لأكون في خدمـة صاحب الجلالة الهاشميـة أدام الله نصره ، وإني أرجوكم أن تبلغوا سلامي إلى معالي والدكم الجليل والأنجال والإخوان الكرام ،

ومن لدينا حضرة صاحب السمو الملكي سيدي الأمير علي نصره الله يهديكم جزيل السلام .

في ٣ جمادى الثانية ١٣٣٧ هـ          قائد الجيش الهاشمي

الختم الأمير

ومع هذا الكتاب كتاب مثله لهجة من جلالة الحسين وملحق خير من سمو الأمير فيه ما يأتي :

إني أخوكم الصادق ، ومستعد لمساعدتكم بما تأمرون ، ولا يجوز أن يفرق بينكم وبين والدي أمور البادية التي لا أهمية لها ، وكيف يمكن أن يحدث خلاف بين رجلين كبيرين بخصوص ُتربة والخرمة والبادية ، ها أنا متوجه إلى مكة فأرجوكم أن توصلوا أحد رجالكم ، وإن ارتأيتم أن يكون أحد أنجالكم ، فذلك أولى ، وأنا كفيل النجاح بحسم الخلاف والاتفاق مع سيدي الوالد .

ولكن أحد العقيلات الذين كانوا في الحجاز جاء يخبر الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن بأن الأمير عبد الله يتأهب للزحف إلى ُتربة .

ثم جاءه آخر يقول : إن الأمير خرج من المدينة ووجهته ُتربة ، فكتب عبد العزيز بن عبد الرحمن إلى حكومة بريطانيا العظمى بواسطة مندوبها في العراق يخبرها بمقاصد الملك حسين وقائد جيشه ابنه عبد الله ، فجاءه الجواب أن ذلك من الاشاعات

التي لا صحة لها . فكتب ابن سعود ثانياً ما معناه : إني متحقق بما أخبرتكم به ، وما أخبرتكم خوفاً أو شكاية ، بـل لتكونوا عالمين بالحوادث وبما قـــد يعقبها ، وكتب ثالثاً يخبر المندوب السامي أن الأمير عبد الله مشى بجيشه من المدينة ووجهته تُربة ، فلم يجئه جواب الكتاب الاخير . وكان عبد العزيز لما رأى هذه الحركة قد جهز سرية مؤلفة من ألف ومائتي هجان بقيادة سلطان ابن بجاد أمير الغطغط ، فأمره بالمسير إلى الخرمة وتُربة للمحافظة على أهالي تلك الناحية ، وأمر ابن بجاد والعـالم المرافق للسرية بأن تكون خطتها الدفاع لا غـير ، ثم أرسل بعض العقيلات متجسسين ، وأمرهم بأن يخبروه خصوصاً بما يفعله الأمير عندما يصل إلى عشيرة ، فإذا ترك عسكره هناك ودخل مكة كان فيما يكتب صادقاً ، وإذا استمر سائراً كان جوابه خدعة ، فزحف الأمير عبد الله بجيشه من المدينة جنوباً إلى عشيرة ، فوافاه اليها والده الحسين بها . وبعد المفاوضة عاد الحسين إلى مكة ، واستأذن عبد الله السير جنوباً ، فخيم في شعب يدعى : البديع في جبل حضن ، وكان قائد الجيوش الهاشمية عبد الله بن الحسين يقول لمن يحدثه بعد ذلك : إنه لم يكن من رأيي مهاجمة تُربة ، وقد حاولت أن أقنع جلالة الوالد بالعدول عن عزمه ، ولكني كقائد الجيش الهاشمي مطيع لأوامر مولاي ، حتى إني كتبت إليه من البديع وبقيت أنتظر جوابه ، فلم يكن غير الأمر بالزحف . ولقد استمرت المكاتبة بين الإمام عبد العزيز وعبدالله بن الحسين .

هذا ولا بد من التعريف بتُربة والخرمة اللتين أثارتا الحرب بين نجد والحجاز ، فنقول :

الخرمة هي على مسافة خمسين ميلاً من جبل حضن إلى الشرق ، وتُربة على مسافة خمسة وأربعين ميلاً منه إلى الجنوب ، وجبل حضن هذا هو الحد الفاصل بين نجد والحجاز ، فقد جاء في الحديث « من رأى حضناً فقد أنجد » إذ تكون البلدتان في نجد ، أما تُربة فسكانها من عرب البقوم . ومع أن تُربة قرية لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة ، فإنها ذات أهمية لأنها في الطريق إلى الطائف ، وهي باب الطائف من الوجهة النجدية ، وحصن الطائف من الوجهة الحجازية .

ويتبع تُربة سهل شرقي إلى الشمال الشرقي من مستنقعات البقوم ، وكان جيش الأمير عبدالله يبلغ عدده عشرة آلاف ، ثلاثة آلاف من النظاميين ، وسبعة آلاف من البدو ، مزوداً بعشرين مدفعاً ، وخمسة وعشرين رشاشاً ، وعلى كل حال ، فإنه كان كافياً لغرض الأمير ، فقد دخل تُربة بدون قتال ، يذكر أنه دخلها في ٢٤ شعبان من هذه السنة ، والذي مكنه من ذلك ، هو أنه كان قد استخدم بعض عربان البقوم في جبل حضن ليدخلوا البلد ، مدعين أنهم جاؤوا يحذرون أهلها من الأمير ويستنهضونهم على محاربته . ويقال : إنهم قالوا للمدافعين : إننا جئناكم للدفاع معكم ، فاستولوا على الحصون ، وصاحوا بالناس : الملك الشريف .

وفي صباح اليوم الرابع والعشرين من شعبان دخل الأمير إلى تُربة ، ووجد بعض المقاومة ، فأطلق المدافع والرشاشات على المقاومين ، فتشتتوا ، ثم فروا هاربين إلى الحرة جنوبي البلد ، وقد استحلوا البلد ، وقتلوا بعض المشايخ واثنين من التجار النجديين ، وصادروا أموالهم .

ثم كتب خطوطاً يقول فيها : « إني في ثلاثين يوماً ساطوي نجد بأجمعها » وقال : وفقنا الله سبحانه تعالى ، فأطفأنا النار الخارجة التي في تُربة ( ومزقناها كل ممزق ، وضربنا أعناق أرباب الزيغ النفاق ) ومن جملتهم الطعامة ( وابن مسيب ) .

وقال : « ما خفي عليكم ما حل بتربة من ذبح الرجال وتدمير المال بعد أن طغى أهلها وبغوا » .

في يوم ٢٤ شعبان ١٢٣٧هـ ١٩١٨ م
وليلة ٢٥ شعبان « »

« تاريخ نجد »

من كتاب أمين الريحاني

# « ذكر الهول في وقعة تربة »

لما كان في آخر يوم ٢٤ من شعبان زحف الاخوان في الساعة الحادية عشرة مساء ، وقد كاد الواحد منهم يطير عقله غضباً وانتقاماً ، وكان عددهم ألف وخمسائة مقاتل ، وكأنهم أسود، وقالوا :

هبت هبوب الجنـــة أين أنتَ يا باغيهـــا

ولما أن زحفوا بهذه الصفة ، جاء منذر من البادية للأمير عبد الله يقول : احذر يا شريف المتدينة في الخرمة فانهم هاجمون عليكم ، فغضب الأمير وأمر بقطع عنق الرجل .

وفي رواية : أنه أمر ( دخناً ) كبير عبيده بضربه ، فضربه حتى مات . عمل كل هذا استصغاراً لخصمه .

ثم نام الأمير تلك الليلة مطمئن النفس ، خالي البال ، تحدثه نفسه بالأماني والملك الواسع .

وكان الإخوان قـــد علموا من رسول ابن سعود كيفية

توزيع جيش الأمير ، فانقسموا إلى ثلاث فرق قبل أن يصلوا إلى نخيل « تُربة » فرقة خيالة ، وفرقة خالد ، وفرقة ابن بجاد .

وكان ابن الشريف قد ربط أهل المدافع والمكائن حولها ، بسلاسل الحديد لئلا يفروا عند أول نازلة ، وتجبَّر وظن أنه لا يقاومه أحد ، وعندما وصلوا هكذا في منتصف ليلة ٢٥ شعبان هجموا هجمة واحدة ، وكانت الخيالة قد جاءت من وراء مخيم الأمير لتقطع عليه خط الرجعة ، فتقدم خالد ومعه الذين شردوا من « تُربة » فدخلوا الباطن ليستولوا على مخيم الأمير ، ومشوا وسلاحهم الأبيض يلوح في ظلام شفافاً ، فرفع الإخوان أصواتهم بالتهليل والتكبير ، فاصطدموا بالسرية الأولى من الجيش الحجازي فذبحوا رجالهم كلهم .

وكذلك السرية الثانية ، ثم هجموا على السرايا المقيمة عند مخيم الأمير ، ففتكوا بهم فتكاً هائلاً ، وهجم سلطان بن بجاد برجاله ، وكلهم من أهل الغطغط من الجنود النظامية وراء المتاريس والأطواب ، فكانت السيوف تشتغل كالمقاصل ، وكان الرجل من أهل الغطغط يثب على المدفع فيذبح الضابط المقيد وراءه بالحديد ، ولكن هول الفوضى والظلام كان أفظع من فتك الإخوان ، فبطش الجنود بعضهم ببعض وهم يظنون أنهم يبطشون بالإخوان ، فسبحان الله .

أما فرقة الخيالة ، فقد قطعت خط الرجعة خصوصاً على حرس الأمير ، فلم ينج منهم غير الأمير نفسه ، وبعض الضباط ونجاب بن سعود الثاني ، وفر عبد الله قبل أن يصل خالد ورجاله إلى سرايا المخيم ، فثبت بعضهم في النضال ليردوا العدو عن تعقبه ، وسقط من حاول الفرار صريعاً بين سنابك الخيل .

أما الذين نجوا من الذبح تلك الليلة ولم يستطيعوا الفرار ، فقد التجؤوا إلى حصن من حصون البلد ، فهجم الإخوان عليهم في اليوم الثاني ، وجعلوا خاتمة المذبحة كأولها ، فتراكمت الجثث بعضها فوق بعض ، وكان من اللاجئين إلى ذلك الحصن الشريف شاكر ، فكتبت له النجاة ، ونجا معه شاب من الأشراف اسمه عون بن هاشم وعمره ١٥ سنة ، وكان يقول عن هول ذلك اليوم : رأيت الدم يجري في تُربة كالنهر بين النخيل ، فكنت بعدها قد بقيت سنتين عندما أرى المياه الجارية أظنها والله حمراء ، ورأيت القتلى في الحصن متراكمة قبل أن طحت من الشباك ، ومن أعجب ما رأيت أن الإخوان أثناء المعركة كانوا يدخلون الجامع لكي يصلوا ثم يعودون للقتال ثم لم ينج من جيش الأمير النظامي غيرُ ستة ضباط ، واثني عشر جندياً ، ولم ينج من البدو غير من سلموا وانضموا إلى جنود خالد ، وأكثرهم من عتيبة ، وعددهم لا يتجاوز الألف ، فكانت هذه الوقعة هائلة خيم فيها الموت

وتطايرت الرؤوس عن الجسوم ، وجرت الدماء كأنها السيل ، والذين قتلوا في هذه الواقعة من جنود الشريف على طريق الضبط خمسة آلاف مقاتل ، ولم يفلت غير الأمير عبد الله ، وستة ضباط واثني عشر جندياً ، واثنين من الأشراف ، وهما : شاكر ، وعون ، وفر بقية المنهزمين ، وقتل من الاخوان أربعمائة ، لأنهم ألقوا أنفسهم على المكائن ، وقتل من أهل تُربة والخرمة مئة نفس فقط .

وكان ابن سعود قد حشد جيشاً عدده اثنا عشر ألف مقاتل وجاء بهم قادماً من نجد فزعة لأهل الخرمة وتُربة من الشريف الظالم ، ولم يعلم بما جرى إلا بعد الواقعة بخمسة أيام .

فلما زحف بهذا الجيش العرمرم التقى في الطريق بين ماء القنصلية والخرمة بالنجاب الشارد ، فقص عليه الخبر ، فاستمر عبد العزيز سائراً إلى الخرمة ، ومنها إلى تُربة ، فلما دنا منها رأى جثث القتلى كأنها الجبال ، فخنقته العبرة وبكى لهذه المجزرة الهائلة ، وأمر بدفنهم ، فجمع بين يديه الأثاث والآلات والأسلحة النارية فاستولى عليها ، وما كاد يستقر بتربة حتى صاح الاخوان بأصواتهم إلى الطائف : رخص لنا بالطائف ياإمام ، فمنعهم قائلاً : « كفى الباغي جزاء بغيه » ومكث بتربة خمسة عشر يوماً .

وقد قال الشيخ حمد بن مزيد قاضي قبة قصيدة طويلة يهنىء فيها صاحب الجلالة بهذا الفتح ، وذكر معركة تُربة فهي الفاصلة :

الحمــــد لله ذي الآلاء مولانا حمداً كثيراً على ما كان أولانا
وأشكر الله شكراً لا نفاد له وليس يحصي لذي الانعام شكرانا
وحسبنا الله مولانا وناصرنا على الذي رام للإسلام خذلانا
لقد أتى أبو حسين الوغد في خيل بالكبر والفخر والاعجاب سكرانا
يقود جنداً كثير العد ذا عدد كادت تضيق به الأفواه ريعانا
بدواً وحضراً وأسقاطاً ملفقة من كل قطر وأتراكاً وسودانا
جاؤوا بهول عظيم من مدافعهم مع المكائن تحكي ضوء نيرانا
قد سلسلوا عندها أصحابها حذراً من أن يفروا إذا وقت الوغى حانا
جاؤوا يريدون إطفاءً لنور هدىً وينقضون من الإسلام أركانا
إذ جاء حيتان من عند الخبيث بما يهيج من قلب ذي الايمان أشجانا
وقـال إخوانكم بالأمس قتّلهم وظل يسبي لأهل الدين نسوانا
فبادروا بالبكا حـتى كأنهمو ثكلى أعاد عليها الدهر أحزانا
سلوا السيوف وبانوا من ثيابهمو واستبدلوها سراويلاً وأكفانا
جاؤوه في حفرة في الأرض خندقها أعد فيهـــا دناميتاً ونيرانا
وخالطوهم عيانـــاً في خنادقهم وأثخنوهم بحد السيف إثخانا
وظل جند الهوى بالبيض يحصدهم حصاد زرع هشيم وقته حانا

ولم ينج منهم سوى قوادهم هربوا — على جياد لهم ذعراً لما كانا
وخلّفوا خلفهم رغماً مدافعهم — مع المكائن مع بز وعقيانا
إذ فل عبد العزيز الشهم رايته — وجاء بالنفس في مرضاة مولانا
في عصبة من بني الإسلام عادتهم — يوم التحام الوغى تقريع أقرانا
وحارب النوم مع حلو الطعام ولم — يشرب لذيذاً ولو قد كان عطشانا
وظل كالأسد الموذي بغابتـه — له زئـــير ولم ينفعك غضبانا
حتى يضرّج من آذاه في دمـه — ومنه يخضب أظفاراً وأسنانا

إلى آخر القصيدة ، وهي طويلة أثابه الله :

وسنورد قصيدة جادت بها قريحة شاعر نجد الشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين في هذه المناسبة فقال :

الحمد لله معز من أطاعه ، ومذل من خالفه أمره وأضاعه ، يتبلي ويختبر ، ثم يعيد الكرة لمن أطاعه وينتصر ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة موحد بلسانه وعمله وقلبه ، مستقيل من عثراته وذنبه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المؤيد بالعصمة القائـل « إن من الشعر لحكمة » ﷺ وعلى آله وصحبه مصابيح الظلمة ، وبعد فإني نظمت في معالي إمام الهدى والدين ، حامي حوزة الإسلام والمسلمين ، الناصر لهم بسيفه وسنانه ، المؤيد في أفعال يده وأقوال لسانه ، إنسان عين الوجود ، وجوهر

الموجود عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ثم قال :

عج بي على الربع حيث الرند والبان

وإن نأى عنه أحباب وجيران

فللمنازل في شرع الهدى سنن | يدري بها من له بالحب عرفان
وإن ذاك لمغنىً قد سحبن به | ذيل التصابي برسم الشجو غزلان
القاتلات بلا عقل ولا قود | سلطانهن على الأملاك سلطان
لله أحور ساجي الطرف مقتبل | عذب اللمى لؤلؤي الثغر فتان
عبل الروادف ينِدى جسمه ترفاً | ظامي الوشاح لطيف الروح جذلان
كأنما البدر في لآلاء غرته | يا ليت يصحب ذاك الحسن إحسان
يهتز مثل اهتزاز الغصن رنحه | سكر الصبا فهو صاحي القدّ نشوان
لو كان يمكن قلنا اليوم أبرزه | لينظر الناس كنه الحسن رضوان
قد كنت أحسب أن الشمل ملتئم | والحبل متصل والحي خلطان
فاليوم لا وصل أرجوه فيطعمني | ولا يطيف بهذا القلب سلوان
في ذمة الله جيران إذا ذكروا | هاجت لذكرهم في القلب أحزان
فارقتهم أمتري أخلاف سائمة | يسوقها واسع المعروف منان
لعل نفحة جود من مواهبه | يروي بها صدى الأقفار عطشان
أريش منها جناحاً حصه قدر | شكا تساقطه صحب وإخوان
وفي اضطراب الفتى نجح لبغيته | وللمقادير إسعاد وخذلان
فاربأ بنفسك عن دار تذل بها | لو أن حصباءها در ومرجان

طفت المعـــالم في شام إلى يمن ومن حجاز ولبّتني خراسان

فما لقيت ولن ألقى و لو بلغت بي منتهى السد همات ووجدان

مثل الجحاجحة الغر الذين سَمَوْا مجداً تقاصر عن علياه كيوان

الضاربي الكبش هبراً والقنا قصداً

والتاركي الليث يمشي وهو مذعان

والفارجي غمم اللاجي إذا صغرت

أوطابه واقتضاه الروح ديان

والصائنين عن الفحشا نفوسهم والمرخيصها إذا الخطوات أثمان

خضل المواهب أمجاد خضارمة بيض الوجوه على الأيام أعوان

غر مكارمهم حمر صوارمهم خضر مراتعهم للفضل تيجان

لكن أوراهم زنداً وأسمحهم كفاً وأشجعهم أن جال أقران

عبد العزيز الذي نالت به شرفاً بنو نزار وعزت منه قحطان

مقدَّم في المعالي ذكره أبداً كما يقدَّم باســم الله عنوان

ملك تجسد في أثناء بردته غيث وليث وإعطاء وحرمان

خبيئة الله في ذا الوقت أظهرها وللمهيمن في تأخيرها شان

ودعوة وجبث للملسمين به أما ترى عمهم أمن وإيمان

حاط الرعية من بصرى إلى عدن ومن تهامة حتى ارتاح بعلان

فجددوا الشكر للمولى وكلهم يدعو له بالبقا ما دام إنسان

ورب مستكبر شرس خلائقه صعب الشكيمة قد أعماه طغيان

تركته وحده يمشي وفي يـده بعد المهنَّد عكّاز ومحجان

وعازب رشده إذ حان مصرعه بخمرة الجهل والإعجاب سكران

أمطرته عزمات لو قذفت بها صم الشوامخ أضحت وهي كثبان

عصائباً من بني الإسلام يقدمهم من جدك المعتلي بالرعب فرسان

ويل امه لو أتاه البحر ملتطماً أذية الأسد والآجام مران

لأصبح الغر لا عين ولا أثر أو شاعفته قبيل الصبح جنان

ومشهد لك في الإسلام سوف ترى يوفي به لك يوم الحشر ميزان

نحرت هديك فيه المشركين ضحى
فانحر فنحر سواك المعز والضان

أرضيت آباءك الغر الكرام بما جددت من مجدهم من بعد ما بانوا

نبّهت ذكراً توارى فيه خير علا للمارقين ضباب فيه دخان

فجئت بالسيف والقرآن معتزماً تمضي بسيفك ما أمضاه قرآن

حتى انجلى الظلم والإظلام وارتفعت للدين في الأرض أعلام وأركان

دين ودنيا وباس في الوغى وندى تفيض من كفه بالجود خلجان

هذي المكارم لا ما روي عن هرم ولا الذي قيل عمن ضم غمـدان

أقول للعيس إذ تلوي دفاريهـا لإلفها ولهـا في الدو تحنان

ردي مياهاً من المعروف طامية نباتها التبر لا شيح وسعدان

تدوم ما دام للدنيـا بشاشتها فاسلم فانت لهذا الخلق عمران

ثم الصلاة على الهادي الذي خمدت في يوم مولده للفرس نيران

والآل والصحب ماناحت مطوقة    خضباً يميد بها في الدوح أغصان

ولهذا فقد جرت واقعة تُربة كما ذكرنا ، فارتجت لها الحجاز ، ودوَّت بها اللاسلكيات في مشارق الأرض ومغاربها .

ولقد أرسلت الحكومة البريطانية في ١٥ رمضان سنة ١٣٣٧ هـ إنذاراً للملك عبد العزيز تغمده الله برحمته وطلبت منـه ترك تُربة والخرمة كمنطقة غير مملوكة حتى تعقد مفاوضات الصلح ويتم تحديد الحدود .

ولقد خرج الملك عبد العزيز من تُربة ميمماً بلاده خشية أن يكون سبباً في تدخل الأجانب في الحرمين ، وهذا يدل على أن المغفور له كان لايحب أن يتدخل الأجانب بين العرب ، فجزاه الله عن الإسلام كل خير .

وفي هذه السنة أي سنة ١٣٣٧ هـ ١٩١٨ م وقع بـلاء عظيم وهو الطاعون ، وهو رحمة من الله وشهادة للمؤمنين ، وفيها توفي تركي بن عبدالعزيز ، وكان بكره ، ويكنى به ، وكان موضع الإعجاب لماله من الصراحة والشجاعة ، وتوفي أيضاً إخوان له من أنجال الملك تغمدهم الله برحمته .

كما توفي فيها الشيخ عبد بن فداء ، وهـــو العالم الإمام

العلامة الزاهد الورع ، ذو الأسرار ، والمعارف الربانيه ، واسمه هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ( ابن فداء ) من آل الظغير .

وفي هذه السنة ١٣٣٧ ﻫ ولد الأمير ناصر بن عبد العزيز ، وولد فيها الامير سعد بن عبد العزيز ، وولد فيها أيضاً الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية . وقيل : إنه ولد في سنة ١٣٣٨ ﻫ .

وهكذا كانت حوادث ١٣٣٧ ﻫ من الهجرة .

« ولقد سمعوا الأمير عبد الله بن الحسين في عمان يقول : مازال يرن في سمعي صوت المغيرين ليلة تُربة : الجنة ، الجنة ، الجنة . وما كنت أريد ذلك الزحف على الشرق لولا أن جلالة والدي أمرني وأصر حتى كاد يتهمني بالعصيان » .

# « فروع قبيلة البقوم »

قبيله البقوم كما ذكرت من أشهر القبائل بالمملكة العربيـة السعودية ، ونسبهم إلى أبناءِ باقم بن الهنو بن خوالة بن الأزد من قحطان . واسم باقم : عامر بن خوالة بن الأزد بن قحطان .

وجبلهم ( باقم ) بين نجران وصعدة باليمن . ولقد استوطنوا تُربة وجبل حضن بعد رحيل بني هلال .

وتنقسم قبيلة البقوم إلى قسمين رئيسيين هما :

١ ـ محاميد = بني محمد، وهم ستة فروع ، وواحد وخمسون بطناً

٢ ـ وازع = بني وازع . وهم خمسة فروع ، وأربعون بطناً .

ويصبح عدد فروع قبيلة البقوم أحد عشر فرعاً كبيرة جداً .

وفروع محاميد ستة :

| | | |
|---|---|---|
| ١ ـ الموركة ـ مورك | واحدهم | موركي |
| ٢ ـ المرازيق ـ مرزوق | » | مرزوقي |
| ٣ ـ الدهمـة ـ دهم | » | دهيمي |
| ٤ ـ الكرزان ـ كريز | » | كريزي |

| | | |
|---|---|---|
| ٥ ـ السميان ـ سمي | « | سمي |
| ٦ ـ هذيل ـ هذيل | « | هذيلي |

وفروع وازع خمسة :

| | | |
|---|---|---|
| ١ ـ الكلبة ـ كلب | واحدهم | كليبي |
| ٢ ـ القروف ـ قرف | « | قرفي |
| ٣ ـ رحمان ـ رحمان | « | رحماني |
| ٤ ـ الدغافلة ـ دغفل | « | دغفلي |
| ٥ ـ الجنبة ـ جنب | « | جنيبي |

وجميع هذه الفروع ينقسم كل فرع إلى قسمين مثل الموركة العليوية والسفالية ، وهكذا جميع فروع البقوم .

ولكننا سنحاول الاختصار بقدر الإمكان ، هذا وأقسام البقوم الكبيرة أحد عشر قسماً ، وبطونهم واحد وتسعون بطناً ، وخوامسهم حوالي ثلاثمائة خامس .

# ( بطون المورة: من محاميد البقوم )

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١ ـ الطريفات | = | طريف | واحدهم | طريفي |
| ٢ ـ بني سنان | = | سنان | 〃 | سناني |
| ٣ ـ الهملة | = | همـــل | 〃 | هميلي |
| ٤ ـ الجبلان | = | جبل | 〃 | جبلي |
| ٥ ـ البحان | = | بحان | 〃 | بحاني |
| ٦ ـ الشلالين | = | شلول | 〃 | شلولي |
| ٧ ـ الفلاتين | = | فلاتين | 〃 | فلاتاني |
| ٨ ـ اللهبة | = | لاهب | 〃 | لهبي |
| ٩ ـ الرواجح | = | راجح | 〃 | راجحي |
| ١٠ ـ القواودة | = | قواد | 〃 | قوادي |
| ١١ ـ الهراسين | = | هريس | 〃 | هريسي |

## ( بطون المرازيق من محاميد البقوم )

١ ـ الحواصين = حواصي واحدهم الحواصي

٢ ـ الرجلات = رجلات » الرجلي

٣ ـ الرشادين = رشادين » الرشدي

٤ ـ الجراذية = جراذ » الجراذي

٥ ـ الظهران = ظهران » الظهراني

٦ ـ الشمارين = شمارين » الشمراني

٧ ـ السمون = سمون » السموني

٨ ـ الخضارين = خضارين » الخضاراني

٩ ـ المشاليف = مشاليف » المشالفي

## ( بطون الدهمة من محاميد البقوم )

١ ـ الخشابين = خشابين واحدهم الخشابي

٢ ـ السوالمة = سوالمة » السوالمي

٣ ـ الشفعان = شفعان » الشفعاني

٤ ـ الجونة = جونة » الجوني

٥ ـ العيادين = عيادين » العيادي

٦ ـ العمامقة = عمامقة » العمامقي

٧ ـ الصلبان = صلبان » الصلباني

٨ ـ القواتيل = قواتيل » القواتيلي

## ( بطون الكرزان من محاميد البقوم )

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ ـ الفاضلي = | فاضلي | واحدهم | فاضلي |
| ٢ ـ المتاعبة = | متاعبة | » | متعبي |
| ٣ ـ الشليحي = | شليحي | » | شليحي |
| ٤ ـ الجرادبة = | جرادبة | » | جرادبي |

## « بطون السميان من محاميد البقوم »

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ ـ العطايين = | عطايين | واحدهم | العطايي |
| ٢ ـ العتاقين = | عتاقين | » | العتاقي |
| ٣ ـ الحطمان = | حطمان | » | الحطماني |
| ٤ ـ الشباعين = | شباعين | » | الشباعني |
| ٥ ـ الشعالين = | شعالين | » | الشعيلي |
| ٦ ـ الصملة = | صملة | » | الصملي |
| ٧ ـ آل داغام = | دغام | » | الدغامي |
| ٨ ـ آل الهاوة = | الهاوة | » | الهاوي |
| ٩ ـ آل متعب = | متعب | » | المتعبي |
| ١٠ ـ آل غنيمة = | غنيمة | » | الغنيمي |
| ١١ ـ آل محصان = | محصان | » | المحصاني |

## « بطون هذيل من محاميم البقوم »

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ ـ الحمادين = | حمادين | واحدهم | الحمادني |
| ٢ ـ الحرادبة = | حرادبة | » | الحرادبي |
| ٣ ـ الدفانين = | دفانين | » | الدفناني |
| ٤ ـ الزوابين = | زوابين | » | الزوباني |
| ٥ ـ العرايدة = | عرايدة | » | العريدي |
| ٦ ـ آل عمير = | عمير | » | العميري |
| ٧ ـ آل حميد = | حميد | » | الحميدي |
| ٨ ـ الذيابين = | ذيابين | » | الذيباني |

## ( بطون الكلبة من محاميم البقوم )

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ ـ البضاعات = | بضيع | واحدهم | بضيعي |
| ٢ ـ القرامدة = | قرامدة | » | قرمودي |
| ٣ ـ الجعاثنة = | جعاثنة | » | جعثوني |
| ٤ ـ الرياحات = | رياحات | » | رياحي |
| ٥ ـ البدارا = | بدارا | » | بدري |
| ٦ ـ الخماسين = | خماسين | » | خميساني |
| ٧ ـ الرماضين = | رماضين | » | رمضاني |
| ٨ ـ الفضول = | فضول | » | فضلي |
| ٩ ـ العبارا = | عبارا | » | عبري |
| ١٠ ـ الجحيشات = | جحيشات | » | جحيشي |
| ١١ ـ الدمانين = | دمانين | » | دمناني |

## « بطون القروف من وازع البقوم »

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١ ـ البعجة | = | بعجة | واحدهم | البعجاني |
| ٢ ـ الخضارمة | = | خضارمة | » | الخضرمي |
| ٣ ـ آل مسفر | = | مسفر | » | المسفري |
| ٤ ـ النجمة | = | نجمة | » | النجيمي |
| ٥ ـ الجزالين | = | جزالين | » | الجزلاني |
| ٦ ـ المشاليف | = | مشاليف | » | المشلفي |
| ٧ ـ آل حمود | = | حمود | » | الحمودي |
| ٨ ـ آل محيا | = | محيا | » | المحياني |
| ٩ ـ المجانين | = | مجانين | » | المجنوني |

### « بطون الرحمان من وازع البقوم »

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١ ـ الغرامين | = | غرامين | واحدهم | الغرامي |
| ٢ ـ العُران | = | عُران | » | العراني |
| ٣ ـ اللواحين | = | لواحين | » | اللواحاني |
| ٤ ـ القهازين | = | قهازين | » | القهازي |
| ٥ ـ آل حسين | = | حسين | » | الحسيني |
| ٦ ـ العرنات | = | عرنات | » | العرناتي |

« بطون الدغافلة من وازع البقوم »

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ ـ العليان | = عليان | واحدهم | العلياني |
| ٢ ـ الشواما | الشواما | « | الشوماني |
| ٣ ـ المساعيد | المساعيد | « | المساعيدي |
| ٤ ـ الحناتيش | حناتيش | « | الحنتيشي |
| ٥ ـ الخزازيم | خزازيم | « | الخزامي |
| ٦ ـ الهجارسة | هجارسة | « | الهجرسي |
| ٧ ـ الهضيبات | هضيبات | « | الهضابي |
| ٨ ـ اللوامين | لوامين | « | اللواماني |
| ٩ ـ الخلع | خلع | « | الخلعي |
| ١٠ ـ الدحالات | دحالات | « | الدحالاتي |

« بطون الجنبة من وازع البقوم »

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ ـ الجخادبة | = جخادبة | واحدهم | الجخدبي |
| ٢ ـ آل مفرح | مفرح | « | المفرحي |
| ٣ ـ الملحين | ملحين | « | الملحي |
| ٤ ـ القصبة | قصبة | « | القصبي |

## « وادي تُربة »

قال البركاتي : وادي تُربة شرقي مكـة ملك لقبيلة البقوم والأشراف العبادلة ، وهم ذوو سلطان ، وهو من أعظم الأودية ، كثير النخيل ، وبه نهر جارٍ دائماً كثيراً جداً ، وبه غابات كثيرة من الطرفاء والأثل وخلافها ، وفيه من النخيل على أقل تقدير مائتا ألف نخلة ، والنخلة في هذا الوادي ثمرتها توازي ثمانية قناطير على الأقل .

هذا ويسكن تُربة حالياً بعض من الأشراف العبادلة ، وفخذ من العصمة من عتيبة اسمهم « الحلاحلة » ويوجد بها أناس عدة يقطنون قرية تُربة .

## « جبل حضن »

قال أبو المنذر في كتابه « الأفراق » : فمالت كلب بن وبرة إلى حضن والسيىء وما صاقبه ، وضعفت قضاعة كلهـا من غور تهامة بعدما كان من حرب بني نزار لهم وإجلائهم إياهم ، وساروا منجدين ، فمالت كلب بن وبرة بن تغلب بن عمران بن الحـاف ابن قضاعة إلى حضن والسيىء وما صاقبه من تلك البـلاد ، غير مشكم بن اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ، فانهم انضموا إلى فهم بن تـيم بن اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب ، وصاروا معهم ، ولحقت بهم عصيمة بن اللبو بن أمرضاة بن فقيئة بن النمر بن وبرة فانضمت إليهم ، ولحقت بهم قبائل من جرم بن ربان فثبتوا معهم بحضن وانتشرت قضاعة .

## « جبل البقوم حضن »

إن جبل البقوم « حضن » حصنهم الحصين ، ودرعهم الواقي المتين ، ويبدأ امتداده من الشرق إلى الغرب ، ويقع غربي بلدة « تُربة » وحضن في اللغة : هو "عاج ، وهو باعلى نجد ، ويقال : إنه أول حدود نجد كما جاء في الحديث « من رأى حضناً فقد أنجد »[1] .

وقال السكري في قول جرير :

لو أن جمعهم غداة بحاشن يرمى به حضن لكاد يزول

وقال نصر : حضن جبل مشرف على السيء إلى جانب ديار سليم ، وهو أشهر جبال نجد . وقيل : جبل ضخم بناحية نجد ، بينه وبين تهامة مرحلة ، تبيض فيه النسور ، يسكنه بنو جشم بن بكر .

وقال أبو المنذر في كتابه « الأفراق » : فمالت كلب بين وبرة إلى حضن والسيء وما صاقبه .

وقال عباس بن مرداس :

شنعاء جلل سواتهـا حضن وسال ذو شوغر منها وسلوان

طبعاً حضن جبل البقوم ، وسلوان شعيب معروف .

---

(١) بل هو مثل ، يقال : أنجد من رأى حضناً .

وقال شليويح الروقي :

ما يختلف عنهـــا يقع الريح ولا يشد الضلع ضلع البقوم

وقال بجـــير بن زهير :

ملمومة خضراء لو قذ بها حضناً لظل كانه لم يخلق

وقال المتلمس :

إن العلاف ومن اللوذ من خضن لما رأوا أنـــه دين خلابيس

وجبل حضن كان لبني هلال بن عامر ، وبعد رحيلهم من نجد استولت عليه قبائل البقوم .

وقال ابن الأثير في « النهاية » .

الحضنيات : بفتح الحاء والضاد : منسوبة الى « حضن » بالتحريك وهو جبل باعالي وقيل : هي غنم حمر وسود .

وقال الشريف البركاتي :

ويوجد جبل يقال له : حضن لقبيلة البقوم شرقي مكة ، وهو من الجبال الشهيرة بولاية الحجاز

قال آخر :

حلت سليمى بذات الجزع من عدَن

وحلّ أهلك بطن الحنو في حضن

وقال ابن مي :

صاح الجبيلي واعتزا بالظفيري   واهتزت الدنيا حتى حضن صاح

الجبيلي : جبل شعيب ، وفيه بستان الأمير منصور ابن عبد العزيز .

والظفيري : جبل ، وحضن جبل .

وقال مطلق النواح :

يقول مطلق يأوي قنة حضن   ضلع البقوم اللي على الضحية يبين

وقال الراجز :

لما بـدأ شعف بأعلى السيء   وحضن مثـل قرا الزنجي

هذا وجبل حضن مشهور ، وبه آبار هلالية قديمة سنذكرها فيما بعد إن شاء الله تعالى .

## « جبل حضن عند البركاتي »

قمنا من وادي تُربة قاصدين وادي الخمرة ، وبينما نحن سائرون إذ رأينا جبل حضن المشهور في التواريخ العربية ، وفي سطحه ميـاه كثيرة ، وأشجار عظيمة ، وهي ملك لقبائل البقوم ، تملكته عندما نشب الحرب بينهم وبين قبائل عتيبة أو سبيـع أو بالحارث ، يقيمون بهذا الجبل لأنه حصين وهو بمثابة حصن لهم .

وفي الجهة الغربية من الجبل أربعة جبـال على خط واحد وعلى أبعاد متساوية ، والأخير منها يسمى « ساق » وهو الحد الفاصل بين ديار البقوم وديار قبائل بني الحارث .

## « جبل كرا وواديها »

هو حاجز بين وادي تُربة وبين حرة البقوم ، وهـو في وسط الحرة ، ويصب ماؤه في أسفل وادي تُربـــة ، والجبل طويل ، والوادي في السراة .

وقال عروة بن الورد :

تحن إلى سلمى بحر بلادهـــا وأنت عليها بالملا كنت أقدرا
تحل بوادي كرا مضلة بهـا تحاول سلمى أن أهاب وأحصرا
وكيف ترجّيها وقد حيل دونها وقد جاورت حيابتيمن منكرا

وقال أبو نصر : قال ابن أحمر :

وهن كأنهن ظبـــاء مرد ببطن كرا يشغفن الهدالا

قال آخر :

منعنـــاكم كرا وجانبيه كما منـع العزيز وحا اللهام

وقال العبكري :

وادي كرا للضباب ، وهو وادٍ رغيب في علياء دار بني هلال ، يغلق الحرة ، دونه منها أربعة أميال ، ووراءه مثلها ، وهو كثير النخيـل ، ليس بينـه وبين الطائف الا ليلتـان ، يطؤه حاج اليمن ، وهو لبني زهير من الضباب ، وكانت بنو هلال

يهتضمون أهله ، ويسيئون لهم الجوار ، حتى جمعت لهم الضباب بالحمى ، فغزوهم ، وله حديث طويل .

وقال ابن الطفيل :

الا أبلغ بـــني لأي رسولاً     وبعض جوار أقوام ذميم
فلو أني علقت بحبل عمرو     سعى وافٍ بذمته كريم
كأغلب من أسود كرا ورودا     يشد خشاشة الرجل الظلوم
ولكني علقت بحبل قوم     لهم لمم ومنكرة جسوم

وقال الشاعر :

يا ديرتي بين البيغثاء وصندل     وأبو مراس وبينات وثورها

البيغثاء : جبل وشعيب، وصندل : جبل ، وأبو مراس : جبل ، معروفة كلها .

عتود :

وادي عتود معروف بحرة البقوم، ويصب بكرا .

قال بديل بن عبد مناة :

ونحن منعنا بين بيض وعتود     إلى خيف من حجر القبائل

يوم السلان : شعيب معروف عند البقوم قد جرى فيه يوم من أيام العرب في الجاهلية ، وقيل : إنه يوم النباح لتميم على شيبان ، وهي قرية أحياها عبد الله بن عامر بن كريز .

َحراضة : اسم لشعيب ، وبئر للماء في وسط ِجبل حضن من جهة الغرب .

وحراضة بالفتح ثم التخفيف ، والحرض : هو الهلاك . وحراضة : ماء لجشم بن معاوية من بـــني عامر ، قريب من جهة نجد . ولقد روي بالضم .

وقال كثير َعزّة :

فأجمعن بينا عاجلاً وتركنني بفيفا خريم واقفـــاً أتلدد
كما هاج ألفا سانحات عشية له وهو مصفود اليدين مقيـد
فقد فتنني لما وردن خفيننا وهي على ماء الحراضة أبعـد

وقال الشاعر :

يا وارد حراضـــة جر الرشا بالراضـة

وسوف نذكرها مع آبار جبل حضن إن شاء الله تعالى .

ِشعْر ، بكسر أوله : موضع معروف للبقوم ، وبه نخيل وأشجار .

وقال ذو الرمة :

أقول و ِشعْر والعرائس بيننا وسمر الذرى من هضب ناصفه الحمر

كما قد جاء ذكر يوم ِشعر وأنه يوم من أيام الجاهلية .

وقال البريق الهذلي :

سقى الرحمن خرم ينابعات    من الجوزاء أنواءً غزارا
بمرتجز كأنَّ على ذراه    ركاب الشام يحملن البهارا
يحط العصم من أكناف شِعر    ولم يترك بذي سلع حمارا

سلوان : شعيب بارض البقوم ، وقيل : لبني سليم :

شجنة : معروفة ، وهي ثلاث شجنات بالحرة ، ويصب ماؤها بكرا . شجنة ، بكسر أوله وسكون ثانيه .

قال سنان بن أبي حارثة :

قل للمثلم وابن هند بعده    إن كنت رائم غزونا فاستقدم
تلق الذي لاقى العدو وتصطبح    كاساً صبابتها كطعم العلقم
تحبو الكتيبة حين تشتبك القنا    طعنا كإلهاب الحريق المفدم
وبضرغد وعلى السديرة حاضر    وبذي أمرَّ حريمهم لم يقسم
منا بشجنة والذياب فوارس    وعتائد مثل السواد المظلم

وقال أبو زيد الهلالي :

مشهوبا يا عليا في خاطر لي    من مرقب يبدأ والآخر يغيب
مشهوبا من يمانيه بين العبيدين وأرفعة
يمانية تفدي الفؤاد رعيب

العبيدين وأرفعة : جبال بحرة البقوم معروفة الآن :

## « من أمثال البقوم »

مثل : « غدراء وبقوم » .

ومثل : « عرف بطني بطن تُربة .

قاله عامر بن مالك أبو براء ملاعب الأسنة عندما ذهب في غربة وعاد إلى قومه بني عامر بتُربة فألصق بطنه فوق ترابها ووجد راحة وبرودة فقال مثله المشهور : « عرف بطني بطن تُربة »

ويضرب للرجل يصير إلى الأمر الجلي بعد الأمر الملتبس .

جبل أبو قنزعة ، وجبل أبو السهبان في حرة البقوم .

قال الشاعر :

بنشدك يابو قنزعة عن قعودي    يا شيخ لا تخفي قعودي عليه
سألت أبا السهبان وأثر كذوبي    يا ويلي منه من يأمنه عقب ذيه

رمادان : هو سوق تُربة الحالي وما زال على مبانيه القديمة حتى الآن ، ولم يطرأ عليه تطور .

حصن مُنيف : هو حصن ، وقد كان قلعة قديمة حتى استوطنت به غالية ، ثم هدم في الحروب الأخيرة .

المقابر :

وعندما تزور تُربة تجد بها مقابراً ليس لها عدد ، فمثلاً منيف ، كله مقابر ومجاورة ، والخرم ، جميع هذه الأمكنة فيهـا قبور لا يحصيها إلا الله عز وجل ، هذا وكذلك شعيب ريحان فهو مقبرة الغزاة من الأتراك ، وكان يسمى السليم ، فأطلق عليه ريحان .

قصر زملة : يوجد قصر يطلق عليه اسم قصر زملة . ويقال : إن زملة هذه بنت غالية .

حصن شنقل : كان حصناً في جبل كرا ، وهو مشرف على وادي تربة وضواحيه ، وقد أوشك على التصدع والخراب .

حصن السوق : كان في وسط السوق كقلعة وقد انهدم .

## « مقتطفات من بعض أشعار البقوم »

قال حسين بن مذكر البقمي :

حنا البقوم اللي نحط الفصايل     بمراطيم للبحور الهوائـل
غواربه تصفق على الجيلالي     ياما فضانا من حلال وحائل

وقال محمد نجاة البقمي :

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجاء     يا قائد حبل الرجاء من وصائله
تبرج لعين كل ما نام المـلا     نوم المـلا ما ذاقت إلا قلائله
حنا البقوم اللي عريب جدنا     حرابنا يفنى وهـو بغلائله

## « حرة البقوم »

هي إحدى الحرار بالحجاز ، وقد قيل . إنه سمي الحجاز لأنه حجاز يحجز بحراته الكثيرة ، ولكثرة الحرار ذات الأحجار السوداء به .

وفي الحروب يذهب أهل الحرة داخلها فلا يستطيع أحد الوصول إليهم ، وفيها نبت وأعشاب .

ويفضل أهالي مكة لحم الضأن التي ترعى بالحرة على غيره . وكانت تعرف باسم حرة بني هلال .

وقيل : حرة عسعس . وقيل : حرة نويف ، وحرة البقوم وهي حرة بني هلال ، وهو هلال بن عامر بن صعصعة ، وفيها رياض بن غنام ، وفيها بئر الروضة ، وتعرف باسم بقعاء ، وما زالت موجودة ، وبها آبار كثيرة كما سنذكره بعد ان شاء الله تعالى .

جبل رضوان : وهو للبقوم ، وهو أبرق اللون ويمر به دعب الطراد ، أي مشقوق يسمى دعب الطراد ، وسمي بهذا الاسم نظراً لكثرة طراد الخيل به ، ومجرى دعب الطراد من جبل حضن حتى جبل رضوان . ووادي الملحاء : ويوجد بهذا الوادي بئر الحفيرة في أسفله ، وبئر واسط في أعـــلاه في نفس الجبل ، أي حضن .

وادي قطان : ويجري من شرقي حضن حتى المحوي ، والمحوي هذا هو « بئر مران » لعتيبة ، وهو مشترك بين البقوم وعتيبة .

وبمناسة اسم المحوي يوجد بجوار الحشرج شعيب يسمى المحوي ، وبه نخيل وأشجار . كما أن بعض الشعاب مشتركة بين قبيلة بالحارث والبقوم ، وكذلك بين البقوم وسبيع وزهران وغامد والبقوم سواء في بعضها .

وادي ضمران : يقع شرق جبل حضن ويتجه شمالاً .

وادي المخبتية : يصب في الشعبة شرق الخرمة .

وادي سلوان : وينحدر من الجنوب إلى الشمال غربي جبل حضن وشرقي جبل البرث .

ويوجد وادٍ آخر اسمه سلوان معروف .

وادي مفحل : يصب في وادي تُربة من أسفله جداً .

جبل سيسد : معروف وكبير جداً ، ومنفصل عن حضن .

جبل الخصيين : قريب منه .

جبل الأشفيان : مجاور لحضن ويشاهد منه .

أُبيدة : بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة : منزل من منازل أزد السراة ، وقيل : إنها وادي تربة ، ولكني لست أعرف إلا شعيب بيدة ، ويمكن أن يكون هـو المقصود فيما أعتقد .

أُجْرَب : بالضم ثم السكون : جبل معروف عند البقوم . وكذلك يوجد بهذا الاسم مقاهي على طريق بيشة اسمها جرب بجوار جبل رأفة الكبير .

قال أوس بن قتادة بن الأخوص :

أفديّ ابن فاختة المقيم بأجرب بعد الظعان وكثرة الترحال

خفيت منيته ولو ظهرت له لوجدتَ صاحب جرأة وقتال

بئرُ برُيمْة : بضم الباء الموحدة كأنه تصغير برمة ، وبنو بريمة من بني عبد الله بن غطفان قرب معدن البئر بنجد . وإنني لا أعرف إلا بئر برمة بدون ياء ، وهي تقع بين بريم وبين حضن ، وهي للبقوم .

بئر بَرِيمْ : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة .

قال الأصمعي : لبني عامر بن ربيعة بنجد ، وهم شركاء بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه .

وقال ابن مقبل :

وأمست باكناف المراح وأعجلت بريماً حجاب الشمس أن يترجلا

وقال الراجز :

تذكرت مشوبها من تصلبا ومن بريم قصباً مثقبا

١ ـ تصلبا : اعتقد أنها صلبة بئر مجاورة .

٢ ـ بريم : بئر ما تزال معروفة .

بُقعاء : بضم أوله وسكون القاف :

ماء مر لبني عبس صحيح ، ويوجد عندنا في حرة البقوم بئر ماء تسمى بقعاء فيما سبق ، والآن يطلق عليها اسم بئر الراضة بالحرة ، وماؤها لذيذ .

لقد كانت بنو هلال تسكن تربـة ومعهم بنو كلاب وبنو عامر بن مالك ، وهم كلهم من قيس عيلان عدنانيــة ، وكذلك الضباب وجشم منهم أيضاً .

ولقد حفظ أبناء قبيلة البقوم أشعار بني هلال وتوارثوها لأنه قد جاء المدعو باقم واسمه عامر بن خوالة بن الهنو بن الأزد القحطاني ، وسبب مجيئه أنـه قد أتى من جبله وأرضه بسبب البحث عن مراعٍ صالحة ، ومياه طيبة ، وجبـل باقم معروف الآن ، وهو يقع بين صعدة ونجران .

ثم استولى على تُربة وجبل حضن والطارف وحرة بنـــو هلال ، وذلك عندما رحلت بنو هلال في القرن الثاني الهجري .

واستولى باقم الذي سميت أبناؤه باسمه وهم البقوم على البلاد التي ذكرنا ، وقد نازعتهم عدة قبائل عدنانية ، ولكنهم انتصروا عليهم ، وما زالت البقوم محتفظة بأرضها ومياهها .

وقال المؤرخون : بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان عدنانية ، وكانوا يسكنون الحجاز ونجد ، ومن ديارهم بيشة وتربة ، وهي أودية تقرب من مكة ، وحرة بني هلال بالبريك في طريق اليمن التهامي ، ووادي جلذان شرقي الطائف ومياه البقعاء » .

ولقد أوردنا بعضاً من شعر بني هلال .

قحطان من أقدم القبائل العربية، ومن أكثرها محافظة على العوائد العربية القديمة ، وعددهم كثير جداً ، وهم أصل العرب ، وديارهم ما بين نجران وعسير وجنوبي نجد . وديرتهم في حصاة وعريجي وتثليث ، وإلى الغرب من قحطان توجد شهران وسبيع ، وإلى الجنوب الدواسر ، وإلى الجنوب الغربي البقوم .

وبهذا تصبح قحطان قسمين . قسم بنجد ، وقسم بعسير ، وقحطان هو أبو اليمن ، وجميع أهل اليمن من قحطان .

ومن قحطان إلى كهلان بن سبأ ، وهو شعب عظيم ، وبطونه كثيرة جداً ومنهم السبعة المشهورة ، وهي :

الأزد ـ طيء ـ مذجح ـ همدان ـ كندة ـ مراد ـ أنمار .

ومن الأزد الهنو ، وهو أبو قبائل ، ومنهم البقوم ، والهنو بن الأزد ، ولقد أعقب الهنو سبعة أفخاذ وغيرهم ، نذكر منهم :

الهون ـ بديد ـ دهنة ـ برقا ـ عوجا ـ أفكة ـ حجر .

ومن الهنو هذا خوالة ، وهم بطن ومنهم عامر أبو قبيلة البقوم .

## الأزد « قبيلة البقوم من الازد »

الأزد من أعظم قبائل العرب وأشهرها ، تنتسب إلى الأزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية . وتنقسم إلى أربعة أقسام .

أزد شنوءة ، ونسبتهم إلى كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد ، كانت منازلهم السراة ، وهي أودية مستقبلة مطلع الشمس بتثليث وتُربة وبيشة وأزد غسان وأزد السراة وأزد عمان .

مواطنهم : من مواطن الأزد :

« مارب » « بارق » « الحال » « بيش » « أبيدة » وهي « تُربة » « مرأة » « القفس » « ريسوق » « تثليث » « توأم » « العراف » « بحري منفلوط » « الحرف »[1] .

وقاتلت الأزد تحت لواء عائشة أم المؤمنين سنة ٣٦ هـ فقتل منهم في وقعة الجمل ٢٠٠٠ أزدي ، وقيل : قتل منهم ١٣٥٠ أزدياً واستعرت نار الحرب سنة ٣٧ هـ بين علي ومعاوية ، فانقسمت الأزد قسمين ، فريق مع علي ، وفريق مع معاوية .

---

(١) انظر « ابن منظورا » ، والزبيدي ، « العقد الفريد » ، « الصحاح » ، « لسان العرب » ، « تاج العرب » ، « شرح المواهب » ، « صبح الأعشى » ، « المشتبه » للذهبي .

وقد بايعوا ابن الزبير وحاربوا مع عماله في كثير من الوقعات الحربية ، وقوي شان الأزد بسيادة المهلب الأزدي وأسرته ، وخرج الجنيد بن عبد الرحمن سنة ١١٢ هـ يؤيد طخارستان لمقاتلة الترك ، فصير الأزد في ميمنة جيشه ، فقاتلوا تحت رايتهم قتال الأبطال حتى التجأ الجنيد إلى راية الأزد ، فقتل في هذه المعركة رجال من الأزد .

وفي عام ١١٩ هـ غزا أسد بن عبد الله خيل الترك ، وقد قاتلت الأزد في هذه الغزوة خير قتال .

عبادتهم : كانت الأزد أيام الجاهلية من أهم عباد مناة وذي الخلصة وعائم وباجر ، كان للأزد ومن جاورهم من طيء ، وعبدوا السعيدة ، وكان سدنتها بنو عجلان ، وكان موضعها بأحد ثم اعتنقوا الاسلام سنة ٩ هـ .

تاريخهم : يغلب على الظن أن تصدع سد مأرب قد أرغم الأزد على الهجرة من سبأ ، وإن كان هذا من أسباب تفرقهم في البلاد ، فلحقت الأوس والخزرج بيثرب من أرض الحجاز ، ولحقت خزاعة بمكة وما حواليها من أرض تهامة ، ولحقت وداعة ويحمد وخزام وعتيك وغيرهم بعُمان ، ولحقت ماسنحة وميدعان ولهب وغامد ويشكر وبارق وغيرهم بالشراة ، ولحق مالك بن عثمان بن أوس بالعراق ، ولحقت جفنة وآل محرق بن عمرو بن عامر وقضاعة بالشام .

وقد كان للأزد ملك بالشام من بني جفنة ، وملك بيثرب في في الأوس والخزوج ، وملك بالعراق في بـني فهم ، ثم خرجت لخم وطيء من شعوبهم أيضاً من اليمن ، وكان لهم ملك بالحيرة من آل المنذر .

وفي ٩ هـ قدم صرد بن عبد الله الأزدي في وفد من الأزد فأسلم وحسن إسلامه ، فأمّره النبي ﷺ على من أسلم من قومـه وأمره أن يجاهد بمن أسلم أهل الشرك ، فخرج صرد يسير بأمر رسول ﷺ[1] .

ولما دخل وفد الأزد على النبي ﷺ كلموه ، فأعجبه مارأى من سمعتهم وزيهم ، فقال : « من أنتم ؟ » قالوا : مؤمنون ، فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال : « إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة قولكم وإيمانكم ؟ » قالوا : خمس عشرة خصلة ، خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها ، وخمس أمرتنا أن نعمل بها ، وخمس تخلقنا بها في الجاهلية ، فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئاً ، فقال النبي ﷺ : « ما الخمس التي أمرتكم بهـــا رسلي ؟ » قالوا : أمرتنا أن نؤمن بالله ، وملائكتـه ، وكتبه ، ورسله ، والبعث بعد الموت ، قال : « وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها ؟

---

(١) « تاريخ ابن خلدون » ، « شرح المواهب » ، و « زاد المعاد » .

قالوا : أمرتنا أن نقول : لا إله إلا الله ، ونقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت إن استطعنا إليه سبيلاً . قال : « وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟ » قالوا : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ، والرضى بمر القضاء ، والصدق في مواطن اللقاء ، وترك الشماته بالأعداء . فقال ﷺ : « حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء » ثم قال : وأنا أزيدكم خمساً ، فتتم لكم عشرون خصلة ، إن كنتم كما تقولون ، فلا تجمعوا مالا تأكلون ، ولا تبنوا مالا تسكنون ، ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غداً زائلون ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون ، وارغبوا فيما أنتم عليه تقدمون وفيه تخلدون » فانصرفوا وقد حفظوا وصيته ﷺ وعملوا بها[1] .

وبعد وفاة النبي ﷺ وارتداد كثير من العرب بعث عثمان ابن أبي العاص سنة ١١ هـ إلى شنوءة وقد تجمعت بها جماع من الأزد فهزموهم ورجعوا إلى حظيرة الاسلام ثانية .

---

(١) وفي سنده ضعف .

## « زراعة تُربة البقوم »

إن الزراعة لها دور كبير في إعطاء البلاد جميع المأكولات ، وعليها يقوم اقتصاد الدول ، ومن أشهرها زراعة تُربة : النخيل ، والحبوب ، والفواكه ، والحمضيات ، والأثل .

وأحب أن أعطي القراء الكرام لمحة عن النخل وأهميته ؟

النخلة : أول شجرة استقرت على وجه الأرض ، وهي شجرة مباركة ، ولاتوجد في كل مكان ، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في عدة مواضع ، وقال رسول الله ﷺ : « أكرموا عَمَّتكم النخلة »[1] والسبب في تسميتها عمتنا لأنها خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام ، كما روي .

كما أن النخلة تشبه الإنسان من حيث استقامة مَدِّها وطولها ، وامتياز ذكرها من بين الإناث ، واختصاصها باللقاح ، ولو أصيب جمارها بآفة هلكت ، والجمار من النخلة كالمخ من الإنسان ، وعليها الليف كشعر الإنسان ، ومنها الذكور ، ومنها الاناث ، ذَكَرَ النخل مهمته يلقح الأنثى ، ويصلح ثمرتها ، والأنثى من النخل تثمر الثمار المباركة ، وتتعرض النخلة لأمراض مثل أمراض الانسان ، ومنها الغم ، يخفف حملها ، والعشق ، وهو أن تميل نحو الذكر ، ومنع الحمل ، وسقوط الثمرة بعد الحمل .

---

(١) وفي سنده ضعف .

ولو زرعت نوى نخلة ( عجم ) واحدة ولو كان ألف نواة فإنها تخرج مختلفة لا تتشابه أبداً ، فسبحان الله .

قيل : إن بعض ملوك الروم كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : قد بلغني أن ببلدك شجرة يخرج ثمرها كأنها آذان الحمر ، ثم تنشق عن أحسن من اللؤلؤة المنظوم ، ثم تخضر فتكون كالزمرد ، ثم تحمر ، ثم تصغر فتكون كشذور الذهب وقطع الياقوت ، ثم تينع فتكون كطيب الفالوذج ، ثم تيبس فتكون قوتاً ، وتدخر مؤونة ، فلله درها شجرة ، وإن صدق الخبر فهذه من شجرة الجنة. فكتب إليه عمر رضي الله عنه : صدقك رسلك ، وإنها الشجرة التي ولد تحتها المسيح وقال : إني عبد الله ، فلا تدع مع الله إلهاً آخر .

ووصف خالد بن صفوان النخل فقال :

هي الراسخات في الوحل ، المطعمات في الحمل ، الملقحات بالفحل ، المعينات كشهد النحل ، تخرج أسفاطا غلاظاً ، وأوساطاً كأنها ملئت حللاً ورباطاً ، ثم تنشق عن قضبان لجين وعسجد كالشذر المنضد ، ثم تصير ذهباً أحمر بعد أن كانت في لون الزبرجد .

قال الشاعر :

كأن النخيل الباسقات قد بدت ... لناظرها حسناً قباب زبرجد
وقد علقت من قلبها زينة لها ... قناديل ياقوت بأمراس عسجد

## « من آبار الروضة بحرة البقوم »

يوجد عدد من الآبار بالروضة ، وتعرف باسم رياض بن غنام ، أو باسم الهجرة ، وتقع في طرف حرة البقوم من جهة الجنوب . ومن هذه الآبار :

١ ـ بئر ابن غنام،٢ ـ بئر خريق ، ٣ ـ بئر شقبان ، ٤ ـ بئر سرحان ، ٥ ـ بئر ناجي ، ٦ ـ بئر فهاد ، ٧ ـ بئر مقعد ، ٨ ـ بئر شواحط في شعيب الأهايل بالحرة .

ومن شعاب الحرة حرة البقوم أيضاً :

١ ـ شعيب الطريق ، ٢ ـ شعيب أبو خضبة ، ٣ ـ شعيب الحريجة ٤ ـ شعيب العوائر .

وهذه الشعاب تخرج من حرة البقوم وتصب في وادي مر .

( من آبار البقوم بجبل حضن وما جاوره )

| | |
|---|---|
| ١ ـ بئر الحفيرة | ٢ ـ بئر الطويلة |
| ٣ ـ آبار الطوال | ٤ ـ بئر البرما |
| ٥ ـ آبار المر | ٦ ـ بئر واسط |
| ٧ ـ آبار القطانيات | ٨ ـ بئر الحسيّ |
| ٩ ـ بئر جنايب | ١٠ ـ بئر تنيضب |
| ١١ ـ آبار أمهات الهبايا | ١٢ ـ بئر الجماده |
| ١٣ ـ آبار القطار | ١٤ ـ بئر أبو قصاره |
| ١٥ ـ بئر أم فرزين | ١٦ ـ بئر بريم |
| ١٧ ـ بئر صلبة العليا | ١٨ ـ بئر البرمة |
| ١٩ ـ بئر الحفير | ٢٠ ـ بئر الفريدة |
| ٢١ ـ بئر عجيان | ٢٢ ـ بئر عسيلان |
| ٢٣ ـ آبار الريع | ٢٤ ـ بئر البديعة |
| ٢٥ ـ بئر المعششة | ٢٦ ـ بئر صلبة السفلى |
| ٢٧ ـ آبار المشاش | ٢٨ ـ بئر الفقياء |
| ٢٨ ـ بئر العجراء | ٣٠ ـ بئر المرشدي |
| ٣١ ـ بئر السحوبية | ٣٢ ـ بئر وريمة |
| ٣٣ ـ بئر وريمان | ٣٣ ـ بئر الجربوع |
| ٣٥ ـ بئر الجواهلية | ٣٦ ـ بئر أم مغوار |
| ٣٧ ـ بئر العمياء | ٣٨ ـ بئر البرمان |
| ٣٩ ـ بئر الجليدي بالخمرة | ٤٠ ـ بئر المخنق ، وتسمى بئر قطانية الحد،وهي في قطان . |

## ( سبب تسمية البقوم بقوماً )

البقم : مشدد القاف . قال الجوهري : هو صبغ معروف ، وهو العندم .

قال العجاج : كمرجل الصباغ جاش بقمه

والبقم : خشب شجر عظام ، وورقه كورق اللوز ، وساقه أحمر يصبغ بطبيخه ، ويلحم الجراحات ، ويقطع الجراحات ، ويقطع الدم المنبعث من أي عضو كان ، ويجفف القروح . وأصله : سم ساعة .

قال الأعشى :

بكأسٍ وإبريقٍ كأن شرابها    إذا صب في المسحاة خالط بقماً

والبُقَّم كسُكَّر : شجرة لوز مائل .

والبقامة : ما تطاير من فوق النداف من الصوف .

وأنشد ثعلب :

إذا اغتزلت من بقام الغرير    فيا حسن شملتها شملتـــا

ويا طيب أروحها بالضحى    إذا الشملتان لهـا ابتلتـــا

والبقمُ : بطن من العرب . عن ابن دريـد : ويقال لهم البقوم ، الواحد باقم ، واسمة عامر بن خوالة بن الهنو بن الأزد ، هكذا أورد صاحب « الأغاني » في ترجمة حاجز الأزدي عن ابن دريد بسنده ، وفيه : قال حاجز ما جاراني إلا أطليس أعسر

من البقوم ، وكذلك اسم باقوم الرومي النجار صحابي رضي الله عنه ، وهو مولى سعيد بن العاص رضي الله عنه ، وهو صانع المنبر الشريف ، ذكره أصحاب السير .

وقد ورد في « الأغاني » في ترجمة حاجز الأزدي أنـه : حاجز بن عوف بن الحارث بن الأختم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران بن فدعان بن مالـــك بن نصر بن الأزد .

هذا وقد سأله والده عوف بقوله : أخبرني يا بـــني بأشد عدوك ؟ قال : نعم أفزعتني خثعم ، فأورد قصته ، ثم قـــال له والده عوف : هل جاراك أحد في العدو ؟ قال : مارأيت أحداً جاراني إلا أطيلس أغيبر من البقوم ، فلما عدونا معاً لم أقدر على سبقه .

وكان حاجز الأزدي من العدائين المشهورين ومن الشجعان .
وقال صاحب « الأغاني » : البقوم بطن من ولد باقم ، واسمه عامر ابن خوالة بن الهنو بن الأزد ، هكذا ورد . وهو عامر بن خوالة بن الهنو بن الأزد ، هذا الصحيح . وهم قحطانيون .

وإن قبيلة الضباب هم أبناء معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، وإن قبيلة جشم هم أبناء معاوية بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصة ، وبنو عامر هم أبناء عامر بن صعصعة ، ومنهم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة القائل « عرف بطني بطن تُربة » ومنهم عامر بن الطفيل وقد ماتوا مشركين ، وهم سكان تُربة سابقاً .

## ( قبائل البقوم كما قاله البركاتي )

في عام ١٣٢٩ ومن كلامه : حضر قبائل البقوم تحت قيادة شيخهم ضاحي بن جرشان ، وصاروا يترنمون بالأشعار . وهم في أعلى وادي تُربة .

ومما قاله بعض شعرائهم في العرضة :

مصطفى علمه تنشول وضاع جاء صقر ضاري بالفرايس
ما لقي العطار من ينصحه
العسيرى عافا منه وطاع حظ أبو فيصل عليهم دوايس
ذا منيع وواحد يذبحه

ولفظ عطار : المقصود هو مصطفى عامل الإدريسي ، والأمير من قبله على كافة جبل الحجاز ، كان عطاراً في قرية قنا من أعمال محايل ، والمراد بالعسيري هو الشيخ حسن بن علي بن عائض أكبر أعوان الإدريسي ، وتحت سلطته كافة قبائل الحجاز .

## « من فرسان البقوم »

إن فرسان قبيلة البقوم من أعظم الفوارس في الجزيرة العربية ، ولسنا نستطيع حصر فرسان قبيلة البقوم ، ونادراً ماتكون جميع أفراد البطن الواحد كلهم فوارس قواطيع ، ومنهم :

« فارس الزهية » وقد أوردها الزركلي في شبه الجزيرة العربية ، وهو رشيد بن جرشان من البقوم ، كان كثير الإبل ، ويطلق عليه اسم « فارس الزهية » والزهية : اسم فرسه ، ويسمى رسنها « كحيلة العجوز » واتفق أن غزاة من بادية نجد أغاروا على مراعي البقوم ( قبيلة ابن جرشان ) وهم الكرزان ، واستاقوا خيلاً لهم وإبلاً في جملتها أباعر لابن جرشان ، وكانت زوجة رشيد بن جرشان سارحة بإبله ، فلما أخذت الإبل ظلت تعدو خلفها فوق بعيرها ، والقوم يقولون لها : حولي وروحي لأهلك ، وهي تقول : البلّ البلّ ( أي الإبل ) [1] ما أروح ولا أحول ، وكان فهاد بن غنيم من فرسان الدويش من مطير ماراً في الطريق ، فشاهد زوجة ابن جرشان ، وكانت جميلة ، ومال قلبه نحوها ، فأغار بفرسه على الغزاة فأنقذ خمسة من الخيول ،

(١) راجع شبه الجزيرة العربية للزركلي .

وكلما أتى بفرس قال لها : هذي لعينيك يا راعيــة الذود ، فصاحت به وهي تعدو خلف الإبل : لا تتعب فرسك يا مطيري الإبل يلحقها راعيها ، فتركها وابتعد ، ووصل خبر الغزو إلى رشيد بن جرشان ، فأقبل على كحيلته « الزهية » وينشد بيتين من الملحون ، أولهما :

هو ودكم يلحق ثمانين خيال مع مثلهم يلحق ثمانين رامي
ويصيح ردوا عليه حسنة راعيــة البلّ وثانيهـا

فلما عرفه الغزاة تركوا الإبل والخيل صلحاً ، ثم قــال : أنتم ضيوفي ، وكانوا عنده تلك الليلة ، وأكرمهم غاية الإكرام .

قال الشاعر المرحوم زيد بن قثرد الطريفي البقمي :

عند الضحى عديد رؤوس المسابير في مرقب هيض على اللي بدابــه
وأقيس الدنيا وأدير التفاكير يوم كل راح في هبابــه

ومنها :

حنا البقوم اللي حاربنا الطوابير من دون غرس شاطي في جنابه
عنه احتدينا لاعبين المزامير اللي يجرون العجل مع ترابه
حدانها مثل القذول المناحير هيشة الأسد ما أحد يجيها مهابه

حضر لياجتنا ليالي المحاضير ومصرفة بن عذي شرابـه
ونقطع عذوقه في ليالي المحاضير ويروح شيء ما عرفنا حسابه
وذولا شحاحيذ وذولا مسايير ومن مد له رزقا على الله توابـه
وبدو الياجتنا ليالي المظاهير يرعى بنا شول تهايف رقابه
نرعى بنا سحج الأبكار المعاشير تحت الخيال اللي تهطع سحابـه

ومنها :

ومبندقتنا في الملاقي[1] نواعير وتعشي العرجاء وهرف الذيابـه
ونركض على زمر الجموع الطوابير
لعيون من حط الذهب في لبابه
وعراف من كل العلوم وبياطير وندرج غلق باب حريص ضبابه

ومنها :

وليا لفانا من عدو تزاوير نرد له هرج نثمن جوابه
ونرد له كدراء عليها مشاهير ونثني[2] الغلب لين تكشر رقابه

---

(١) ومبندقتنا : رماتنا . الملاقي : الحرب .
(٢) الغلب : الرماح .

## ( قصيدة علياء وأبو زيد )

لقد ذهب أبو زيد الهلالي في زيارة العلياء صديقته وحبيبته وعندما أتاها قالت له :

اليوم يابو زيد شايب ومشهوهب كأنك ذيب

فرد عليها أبو زيد الهلالي قائلاً :

مشهوهبا ياعليا من الجوع والظما ومسايرة نجم والآخر يغيب
ومن خوف ربعا كفى الله شرهم وهنابنا مثل النعام هريب
ومن يمانية بين العبيدين وأرفعة يمانية تفدي الفؤاد رعيب
أهلك يم الخاجان خلجان بيشة وأهلي يم الشمس يوم تغيب

ثم تحرق من الغيظ على علياء عندما قالت كلامها السابق وذهب عائداً إلى مكانه وأهله .

ثم لحقت به علياء ولم تستطيع الصبر عنه حتى وصلت بجوار الخرمة في برقان شعفين وصعقت له : يابو زيد ؟

وقال : سمعتوا صوت علياء ، قالوا : أنت شايب مخيط ما تفهم . وقالت علياء :

تليتهم إلى شعفين هم تبايتت هم انقطع حبل الرجاء في وصائله
أنا مابيا إلا صعقتي يوم صعقتها تهج غزلان الوحش من قصائله

وهذه القصة ينسبها أبناء قبيلة البقوم لأبي زيد الهلالي . وعند أبناء البقوم أشعار يتوارثونها ، وتنسب للخفاجي عامر ولأبي زيد الهلالي ولبني عامر وبني عبس ؛ ولا أدري عن صحتها . وهي كثيرة جداً .

## « قصيدة للشاعر ناير بن مرات السمي البقمي »

| | |
|---|---|
| يا الله يافتاح باب النصيب | يا مشيخي يا الله عليك التسناع |
| يا رازق عبد بليا قضيب | لا يترك الواجب ولا هو جزاع |
| مركن دلال للعدو والقريب | حطيتها للذي يبقي التمتاع |
| ونجر عليهن يوم يقنب قنيب | في الليل من وراء كل منخاع |
| ليـالفونا نشر يم العصيب | نشري لهم كبش المربين المباع |
| ونقدم الترحيب مع ما نجيب | حتى نهيض صدورهم بالتهضاع |
| وأرزاقنا عند الولي ما تغيب | يأمر بها المولى على قد الأسناع |
| يأمر بهـــا المولى بليا غصيب | وأرزاقنا تاتي من الرب في ساع |
| ياعضيب يوم إنك حبيب لبيب | خلك على بعض المخاسير بتاع |
| إبتع عليها قدم رأسك يشيب | ومن لا نفع ربعه ما هو بنفاع |
| الغمر لابده يشب ويشيب | وتقصر بتوعه عقب ما هو بتاع |
| والموت لابده يجيء ما يغيب | لا تأمن الدنيا تراها أم لماع |
| يا الله حسن الخاتمة يا حبيب | يا الله حسن الخاتمـــة والتشفاع |
| إشفع لعبدك يا ولي يا مجيب | وأسالك تدفعني عن النار ولو ساع |
| حتى أنزل في المكان القضيب | ورجح الميزان يارب وعبدك يرتاع |
| يرتاع يوم يوقدونـ اللهيب | من خاب كده وضع في ضوء الاشناع |
| ومن زان حظه راح هو والحبيب | عند الله اللي من ترجاه ما ضاع |

## « بعض من أوصاف المزروعات »

النخل :

كأن النخيل الباسقات وقد بدت لناظرها حسناً قباب زبرجد
وقد علقت من حولها زينة لها قناديل ياقوت بأمراس عسجد

* * *

فالنخل من باسق فيه وباسقة يضاحك الطلع في قنواته الرطبا
أضحت شماريخه في البحر مطلعة إما ثريا وإما معصما خضبا
تُريك في الظل عقياناً فإن نظرت شمس النهار إليها خلتها لهبا

الرمان :

رمانة صبغ أديمها فتبسمت في ناضر الأغصان
فكأنما هي حقة من عسجد قد أودعت خرزاً من المرجان

البطيخ :

ألا فانظروا البطيخ وهو مشقق وقد حاز في التشقيق كل أنيق
تروه كبلور بدا في زمرد مركبة فيه فصوص عقيق

وقال الشاعر :

يا الله لا تسقي محانيك وادي واد حما جاله محمد وقطنان
من رمح محمد يركبن السنادي واللي حداهنه على الزماميل قطنان
من غب كونه والقلائع تفادي بين العشاش وفية رمادان

## « الطارف »

عندما تسمع كلمة الطارف فهي عنـد عرف البقوم جميع الأراضي والجبال التي تقع شمال جبل حضن .

ومن جبال الطارف : وهي لقبيلة البقوم :

جبل سأسد ، وجبل البتيلة ، وجبل أم الفهود ، وجبل السوداء ، وجبل عدامة ، وبه بئر ، وجبل العمود الذي يقابل حراضة ، وجبل ساق العنيب ، وجبل ساق الريع ، وجبـل البرقاءِ ، وجبل رضوان ، وبرق رضوان ، وجبل الرحاء .

وادي قطان :

ويوجد فيه بئر القطانية للبقوم ، ويوجد فيه جبل الثويري .

وزرائب قليل شرقي جبل حضن

وزرائب البحوري « « «

جبل قدمة ضمران .

## « ايضاح بعض الامكنة »

جبل الجوفة : يقع في شعيب الطريق من دون جبل أرفعة .

جبل الخرب : يقع بين أرفعة في شعيب الطريق .

جبل أرفعة : في أعلى شعيب أم الساق .

جبل العبيدين : في أعلى شعيب الرمايد .

جبل أم رقابه : ويقع بجوار أرفعة .

جبل جمال : يقع في أعلى مر وشرقي كرا .

جبل الحبجة : في شعيب الحاقنة بجوار جبل مرعيان وهو بمفيدة .

جبل ابن طهفان : بجوار مرعيان بمفيدة .

جبال العصيريات : وتقع بجوار مرعيان شرقي كرا .

جبل أبا السهبان : في أعلى شعيب مر .

جبل أبو قنزعة : بجوار جبل أبا السهبان .

جبل الكدانة : يقع في أعلى شعيب الرحيا .

جبل ساق : بجوار جبل حضن وبجوار جبل عن وهو الحد الفاصل للبقوم بالحارث .

جبل تفوث : مثلثة للبقوم وبالحارث وعتيبة .

جبل رغلة : وهو هضبة حمراء .

جبل القف : يقع شمال تُربة وبجوار جبل عنيزة .

جبل المحرق : بجوار جبل حضن .

جبل أجرب : يقع بجوار الرقيب من الغرب .

جبل أبا لميس : في شعيب ريحان .

جبل الحاسر : وجبل المريفة ، وجبل الحلية ، وجبل أم حمار وجبل العصيراء ، وجبل أم الرمث ، وجبل أجرب كلها من جهة حضن الجنوبية وغربي الوادي .

ريع المعضاد : يقع بجوار خشم الجناح .

## « ومن الشعاب »

شعيب سيسد ، وبه جبـل الأخيذع ، ويصب سيسد في شعيب إيهار ، وإيهار يصب في وادي تُربة وضبعة من حرة البقوم .

ويقال : إن رشيد بن جرشان البقمي ، كانت فرسه الزهية ورسنها كحيلة العجوز أو كحيلته عندما جاءت الترك لتُربة قامت الفرس تهبد بيدها وتحاول الانطلاق ، فقال لها : « حيك ما غير عبد يطق شنه » يعني لا تخافي ولا تحزني .

وقال المرحوم ضيف الله بن خرامي الهميلي البقمي :

صلب جدي ثمانين ألف وزائد ما أخبل الذي يبقى الديرة وهم فيها
في نهار الدبائل عيدهم عائد علم الذي معه زوكة يوطيها

وقال عائض ضيف البقمي :

كسرنا الترك عنها يوم جاءنا من طرف ريحان
ليا نادى المنادي شائعتنا ما نخيلهـا
على ربي يؤجر شايب ركز لنا الحدان
تمرجح في الديار بحجته والشرع مميضها [1]

---

(١) والشرع مميضها : مصدقها .

« من قصيدة للشاعر عائض ضيف البقمي »

بعض منها :

حنا البقوم وأهل الجميلة من أصلنا

نصبر على عسر الشظا وعظـــاه

أقوله وأنا ربعي ظهور السواني لطامت العائل وقصر خطـــاه

ولانى بافرق لابتي وأذمهم ولاني بمسكين شقر عصاه

وحنا حمينا حزة الخوف دارنا والذيب دائم مكثر عشـــاه

ربعي طلوق لساني أماريبهم تاريخ يشهد لمن يقراه

في ظل عاهلنا الله يعزه والله يردي حظ من عاداه

وقال ضيف بن خراص البقمي :

الحمية يا جماعتنا البقوم ورثة الجدان عاوي ذيبهـا

الحمية كلكم لمـة لموم من مذر الشمس إلى مغيبهـا

وقال الشاعر :

غدا بها حرب البقوم المناعير ما أدري متى الحرب يفي حسابه

## « ومن القصور القديمة المعروفة »

وتعتبر حصوناً ضد الغزوات ولها تاريخ ، هي : حصن منيف ، حصن شنقل ، حصن الجبيلي ، حصن الذراعين .

ومن البيوت القديمة : وتسمى قصوراً : قصر مشوع بن عتيق ، قصر جمعان بن سفر ، قصر محسن بن قثرد ، قصر شافي بن مطر ، قصر حمد بن مسمي ، قصر هزاع بن فيصل ، وكثيرة جداً ، ولكني لا أستحضر أسماءها الآن .

وكان حراج تُربة القديم في مسيل الوادي في ظل قصور سوق رمادان .

ثم انتقل الحراج إلى داخل سوق رمادان بجوار المسجد الوحيد ، ثم انتقل الحراج إلى جنوب مقر بلدية تُربة البقوم . وفي هذا الحراج يجري بيع الماشية بأنواعها .

## « قصيدة الشاعر المرحوم خاتم بن رسا الطريفي البقمي »

يا الله يا مسوي الأعمال والنيات ... يا رازق الطير والأقصين والداني

رازقا جمنع الفقاري والفناويه ... مالك من الناس لا جار ولا عاني

يا أبا الجمائل عسى لي منك عنايه ... يا اللي رفعت السماء من غير عمداني

يا سالم اركب على الصفراء العمانيه ... العام باقل وهذا بقلهـــا الثاني

تبدي كما الذيب في الدار الخلاويه ... وإن حركوها تثلوث زين الأقراني

تعطي مع الخبت والدرب اليمانيه جنب عن الضلع وانحر صلب جداني
نزلة سعد مرعى الصفراء السهاويه يراعى بها جوس ما علق لها عاني
ياهني من شاف رواد السفاليه لو كان يقدم على الله يومه الثاني
جؤهم جرود كما نفرت التهاميه يشدون نفر الجراد بغير عمداني
من دون عفر كما الحيطان مبنيه عيوا عليها وأهلها صلب جداني
الأقواد تثني لهــم رديه اللي يثني عليهم ذيب شاماني
يا ذيب عيد وربع في القهابيه عامين يا كل جماهي قوم قطناني
يوم القفش مثل جنحان الزعاريه
حدوا أهل الشام عن حلوات الألباني
لعيون عذرا تكد الرأس في الفيه ما تلبس إلا حرير وثوب سبهاني
يا لاد مرزوق ما فيكم مخصيه ما خبر طير يطير بغير جنحاني
أبوعجب[1] محتمي راعي العضيريه يوم العباريد مشركة بالأذهاني
كم واحد ذوقه حد القديميه يصبح على جيب ثوبه دمه الحاني
يا عارفين المسايل فكروا فيه جملة هل العرف من شايب وشباني
قولوا تحدث وأظنك تعرف النيه وإلا ترى القاف ماخذته بالأثماني
قاف نعده كما عـــد الرياليه ما فيه باطل ولا سواه كذياني

وهي طويلة جداً[2].

---

(١) أبو عجب : ربسان .

(٢) تعريفات سعد بن مسمي ـ قطنان الشريف .

## « مشرع بن عتيق العبودي الطريفي البقمي »

قال لي دغيليب الدهيمي الذي يبلغ من العمر حوالي خمسة وتسعين عاماً ، وما يزال محتفظاً بقوته ونشاطه ، إن مشرع بن عتيق العبودي كان يخرج في شهر رمضان ثلاثين « جالوق » من التمر صدقة لله وسبائل لوجه الله ، وكان يذبح ثلاثين شاة في عيد الأضحى ، منها ما هو له ، ومنها ضحايا على يده . تغمده الله برحمته .

وإنه من الكرام المعدودين ، ومن أشهر أهالي تُربة البقوم ، وما يزال قصر مشرع بن عتيق باقياً حتى الآن ، أما بلاده ونخيله فقد ماتت وبقي له أحفاد الأحفاد ، وهم كثيرون . وإنه رجل دين ، ويخاف الله حق خوفه ، ولا تأخذه في الحق لومة لائم ، والله يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنته.

الكرم : قال حاتم الطائي :

أماويُّ إن المال غادٍ ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذِّكْر
أماويُّ إني لا أقول لسائل إذا جاء يوماً حل في مالنا النذر
أماويُّ إما مانع فمبين وإما عطاء لا ينهنهه الزجر
أماويُّ إن يصبح صداي بقفرة من الأرض لا ماء لديَّ ولا خمر
ترى أن ما أنفقت لم يك ضرني وأن يدي مما بخلت به صفر

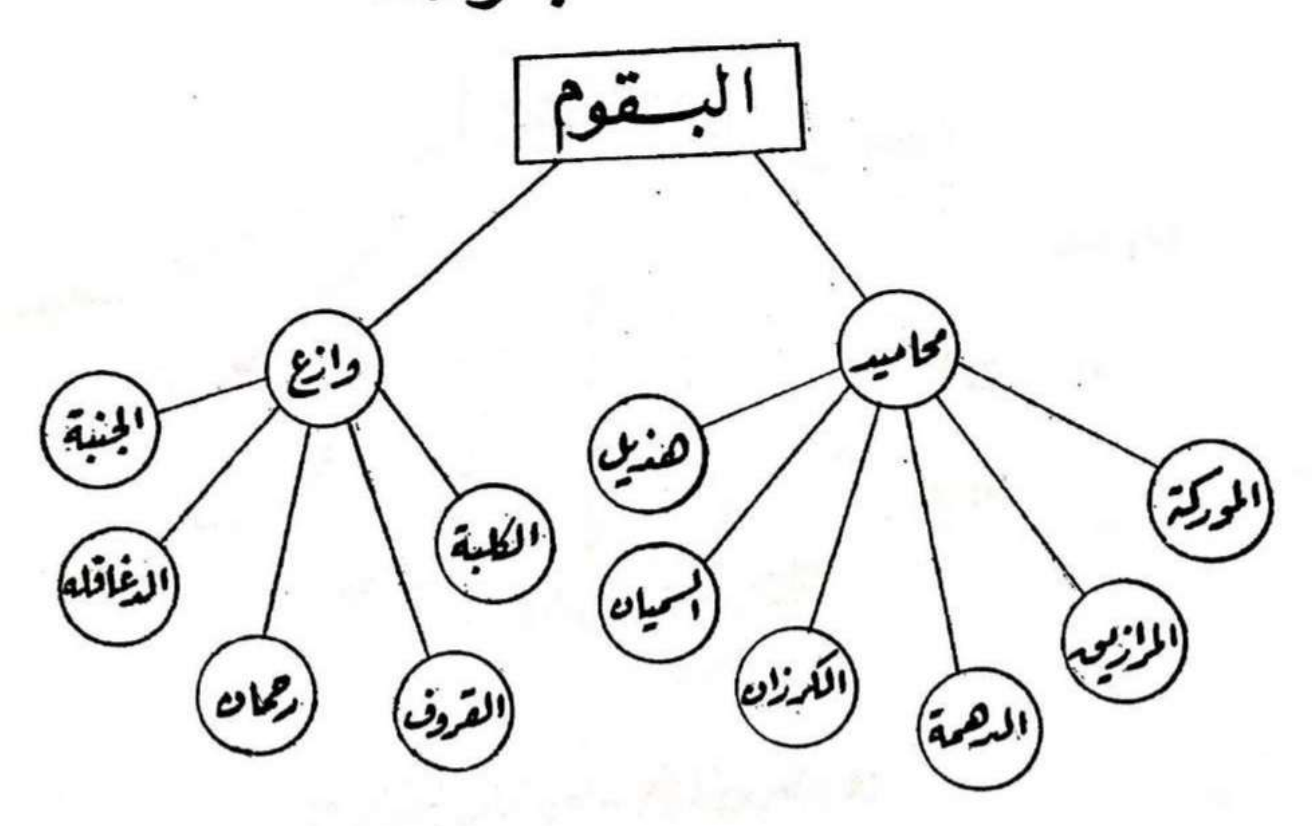
الصبر :

كن حليماً إذا بليت بغيظ وصبوراً إذا أتتك مصيبه
فالليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيبه

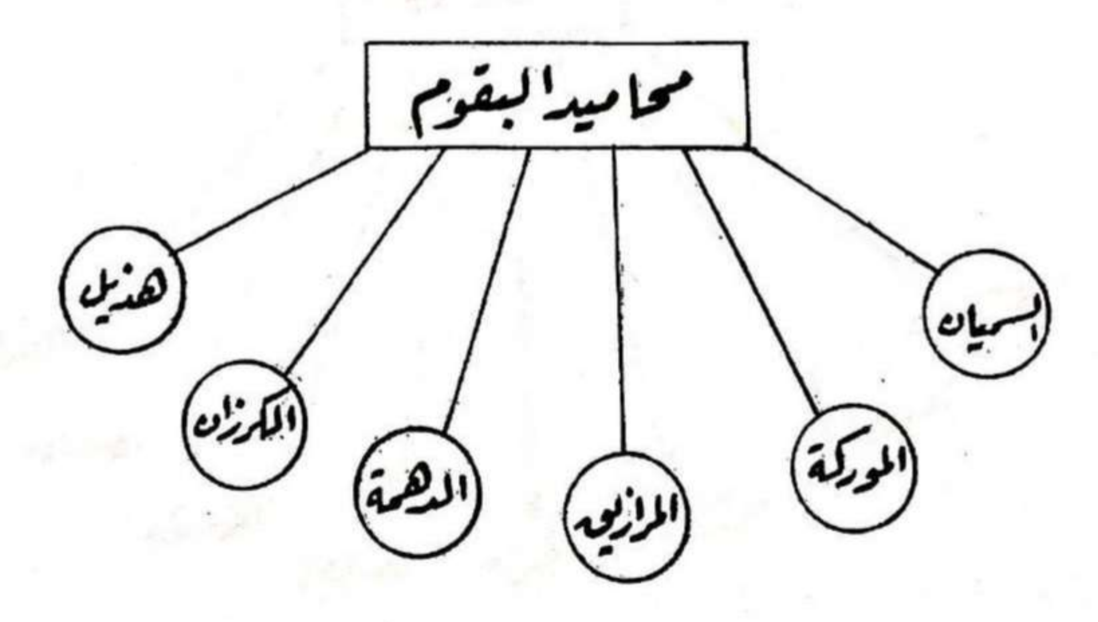
التواضع :

تواضع لرب العرش علك ترفع فما خاب عبد للمهيمن يخضع

## "شجرة البقوم"




## "شجرة محاميد البقوم"



## "شجرة وازع البقوم"

وازع البقوم

الكلبة

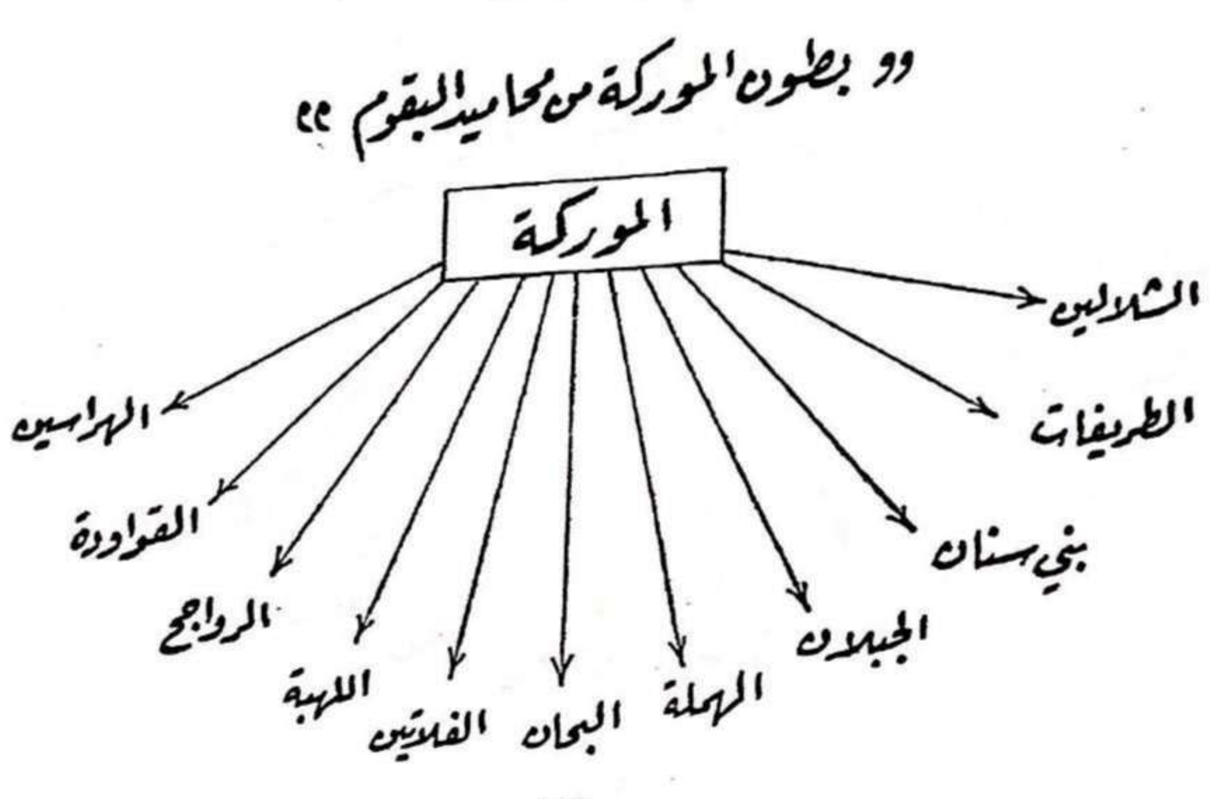
القروف

رحمان

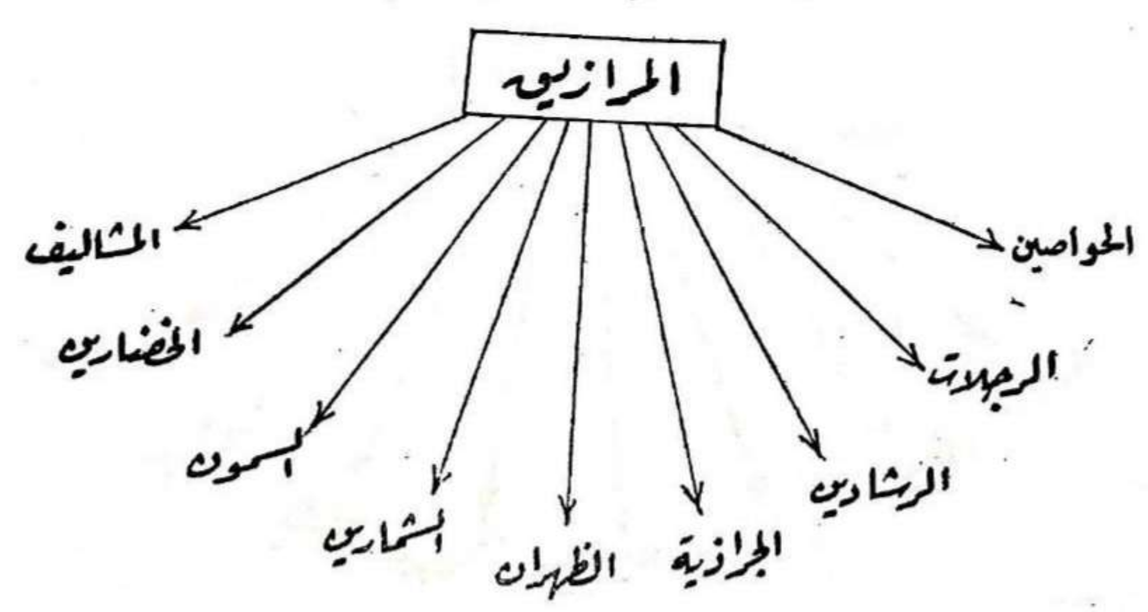
الدغافلة

الجنبة

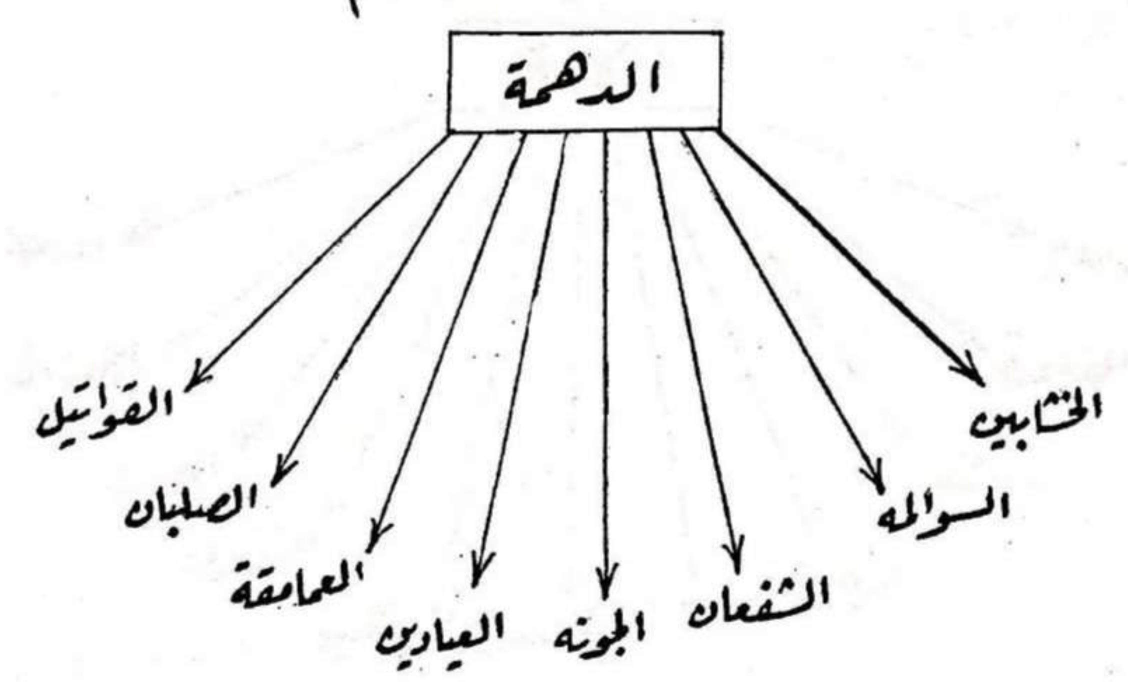
## "بطون الموركة من محاميد البقوم"



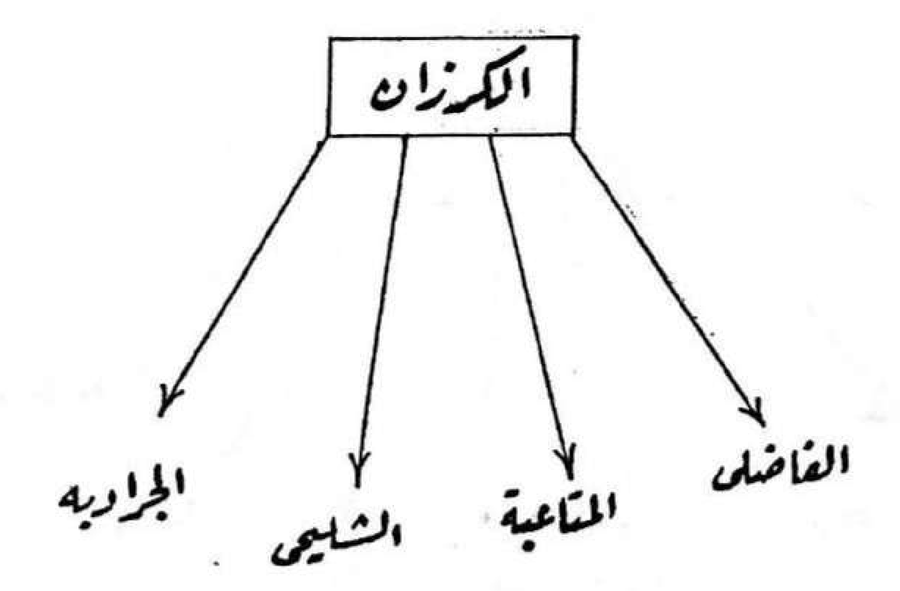
"بطون المرازيق من محاميد البقوم"



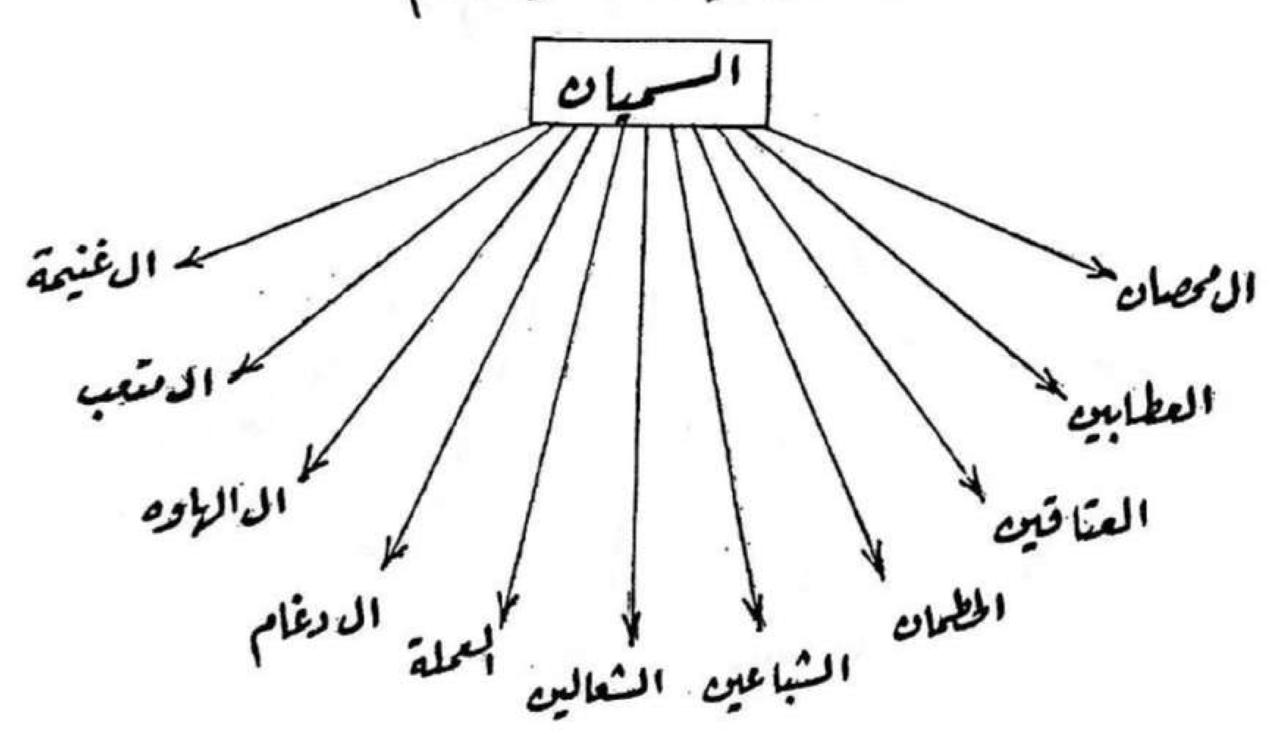

"بطون الدهمة من محاميد البقوم"



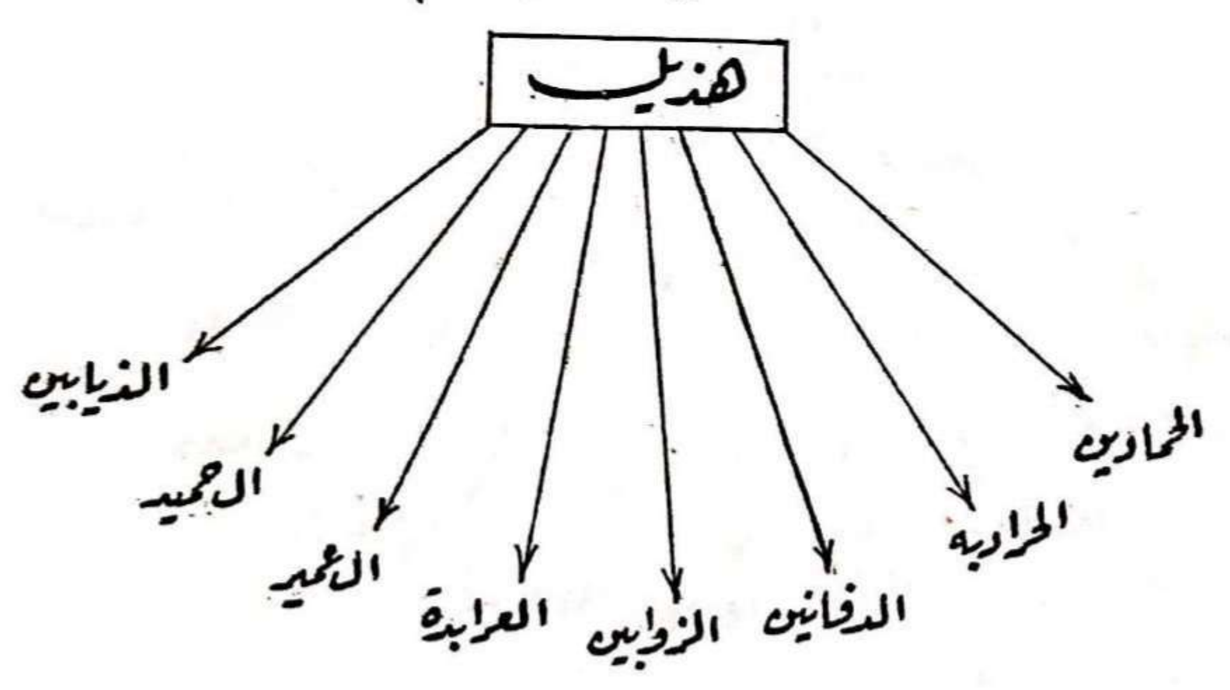
„ بطون الكرزان من محاميد البقوم “



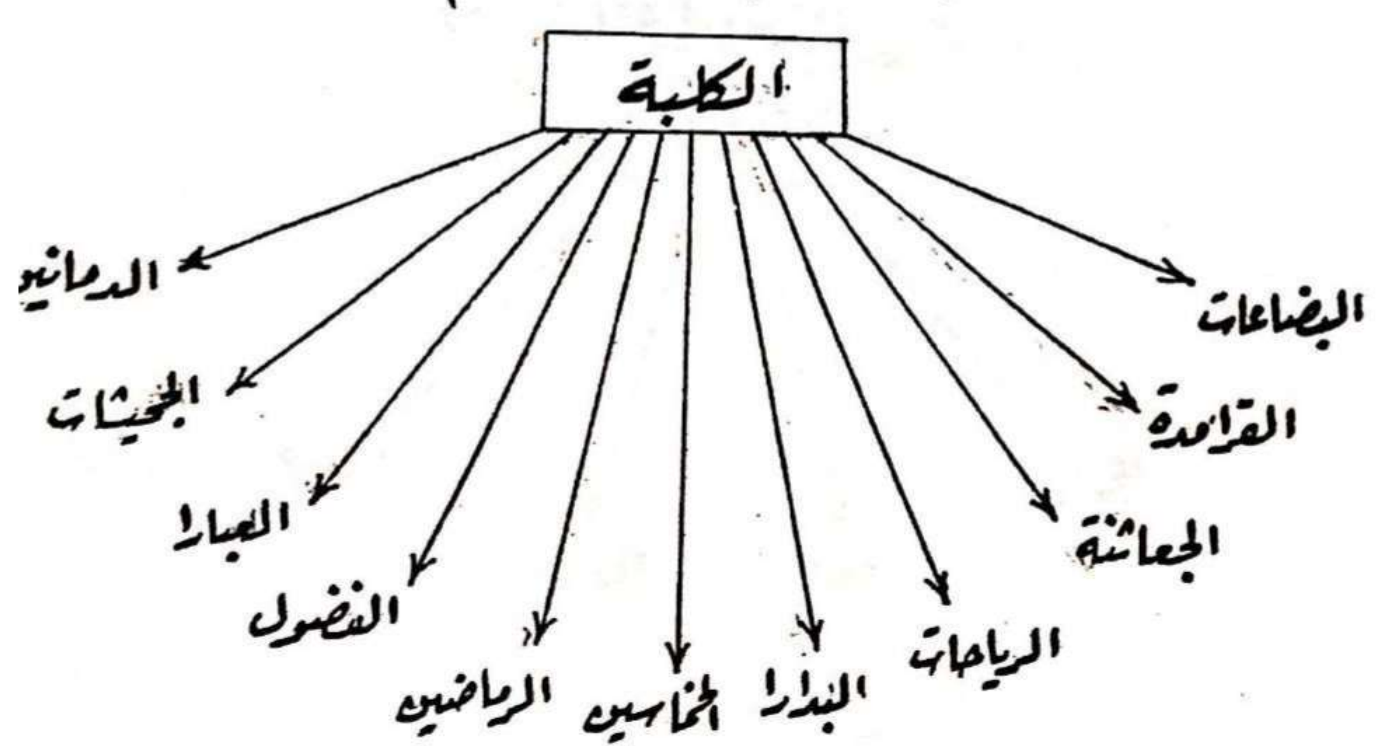

„ بطون السميان من محاميد البقوم “



«بطون هذيل من محاميد البقوم»




«بطون الكلبة من وازع البقوم»

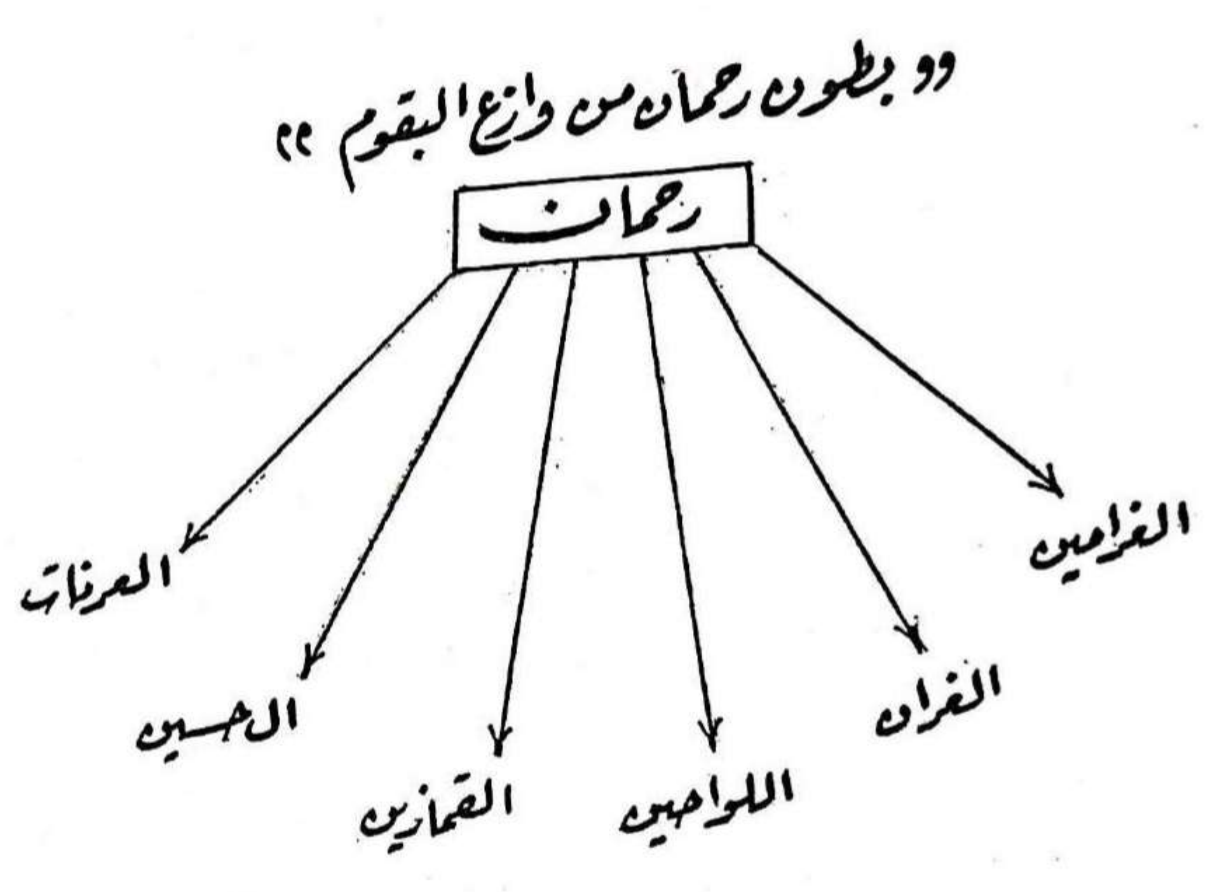


"بطون القروف من وازع البقوم"

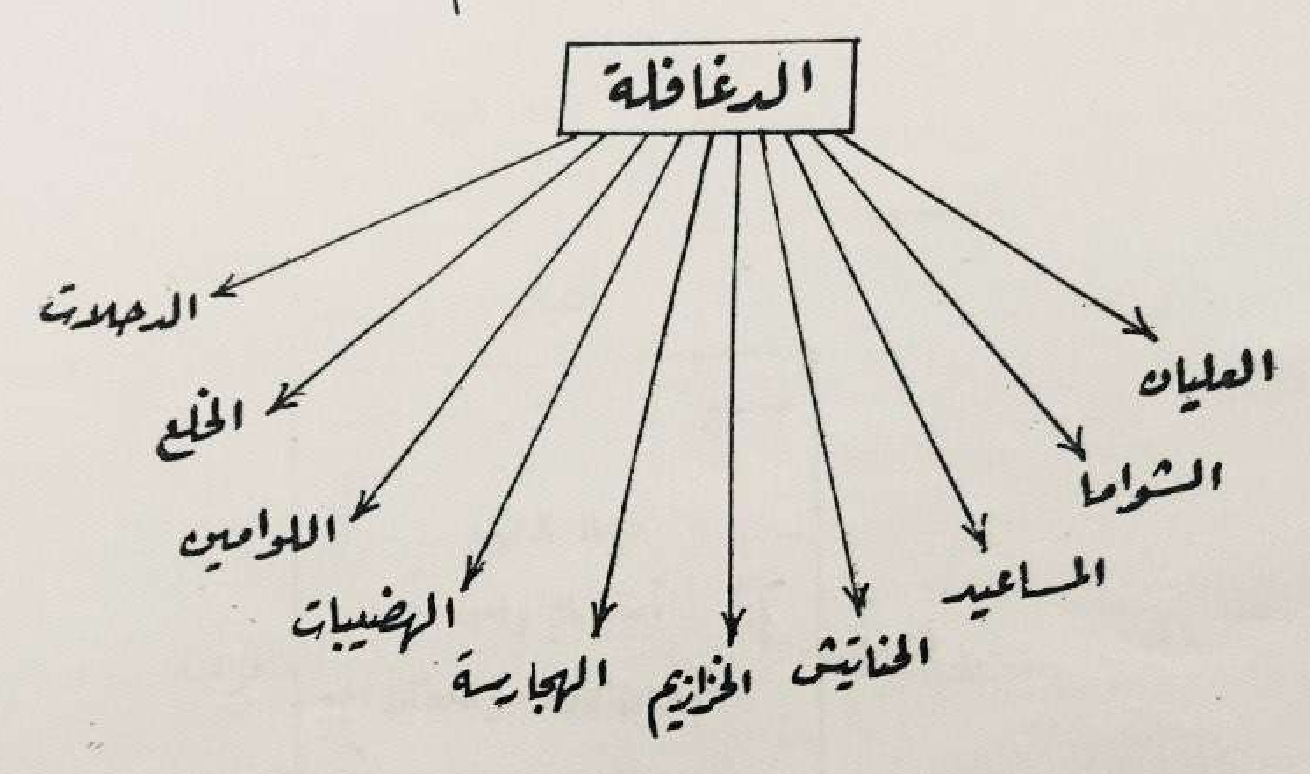
**القروف**

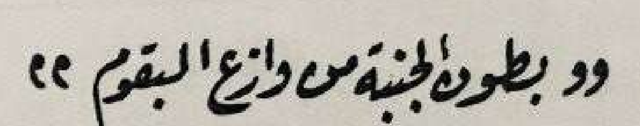
- البعجة
- الخضارمة
- آل مسفر
- المتجمة
- الجزالين
- المشاليف
- آل حمود
- آل محيا
- المجانين

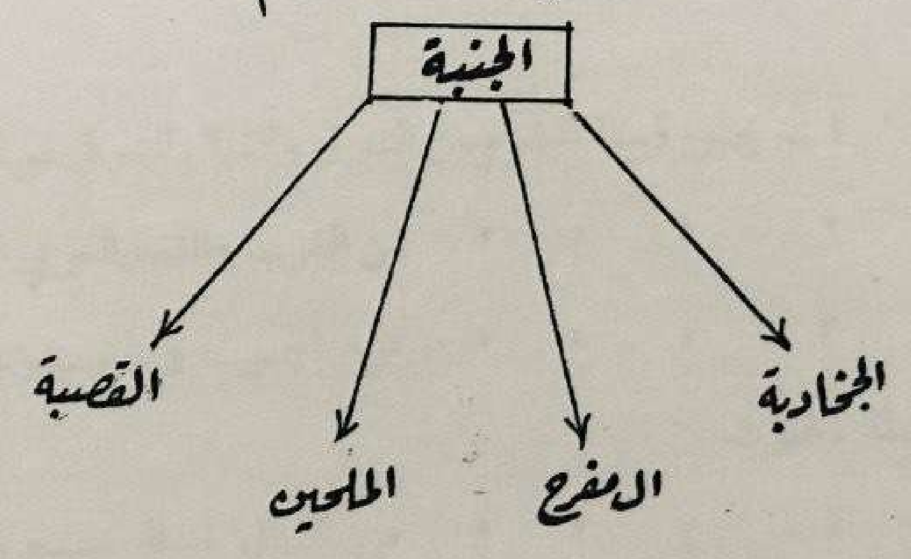
"بطون رحمان من وازع البقوم"



"بطون الدغافلة من وازع البقوم"



الشاعر : ضاحي بن خالد بن دواس الدغفلي البقمي

يا الله إني طالب راعي الجمائل | اغفر الزلات لا تكتب عليه
رب ترزق واحد ذوده قلائل | ينوي الجوءات والمرزق شويه
وأحمد الله يوم في قيل وقائل | ما قفوني بالعلوم "الي رديه
لا كذوب ولا سرقت من القبائل | غير بدروب النقاء في كل شيه
قال ابن خالد تهيض بالمثائل | يوم عدا العصر في رأس البنيه
ضائق صدري وفي كبدي ملائل | ما بلاي إلا الحياة الشقلبيه
الحصيني حط فيها دعائل | فإنك فيها وجاء له فيها بليه
والسعودي حاكماً كل القبائل | وأجلدت منه الصقور الصرميه
هاض بالي هيت من كل عائل | من سفر يوم ابتغى واخطأ عليه
يا سفر اترك الخطا واعط الدلائل | منذرك قدام لا تجري الجريه
وابتلاني بالخطأ ما هو سائل | وابتغى والله قصر به عن نويه
من يدين الربع دمانه وشائل | وإن قضى أمر الله عليهم في شويه
من سعد لأخذت أنا فيه البدائل | افتعل هو وحط الفعل ليه
ليتني في جوف ماضين الفعائل | مع ربوع تفتعل في كل هيه
عزوتي جفثوم نلطم كل عائل | من حاربنا ذاق منا سم حيه
هذي عوايدنا على عصر الفتائل | ضربنا في الوجه ذيه وغير ذيه
أو معي الآد الحميدي في الدبائل | يكسبون المدح يوم المكرهيه
كل ما جاء حرجة فيها فعائل | يودعون نفوسهم فيها هديه
يكسبون المدح من عصر الأوائل | من على الجدان بفعول طريه
أو رحامين تقدي كل عائل | فعلهم يبرىء الجروح الخفيه
يوم سوقات العطف بين القبائل | فعلهم في الشيخ وإلا في لديه

## « القبائل التي تجاور قبيلة البقوم »

الشمال

سبيع — عتيبة

الشرق | سبيع | **قبيلة البقوم**<br>**أبناء باقم وامه**<br>**عامر من الأزد من قحطان** | عتيبة / بالحارث | الغرب

غامد — بالحارث

الجنوب

١ ــ يجاور قبيلة البقوم من الشرق والشمال الشرقي قبيلة سبيع .

٢ ــ » » » من الغرب والشمال الغربي قبيلة عتيبة

٣ ــ » » » من الجنوب والجنوب الغربي قبيلة بالحارث .

٤ ــ » » » من الشمال قبيلة سبيع وعتيبة .

٥ ــ » » » من الجنوب الشرقي قبيلة غامد .

# « بنو هلال وأصلهم »

بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معـــاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان من عدنان ، وحرة بني هلال هي حرة البقوم الآن . وكذلك بني عامر والضباب ، وقبيلة جشم كلها عدنانية . أمـا قبيلة البقوم ، فهم بطن من الأزد من ولد باقم ، واسمه عامر بن خوالة بن الهنو من الأزد من كهلان من قحطان . وجبل عامر الملقب باقم موجود الآن بين صعدة ونجران . هذا حسب ما وجدته في « تاج العروس » و « الأغاني » للأصفهاني .

ولقد قال الشريف البركاتي : إن البقوم عدنانية ، ولكن لم أعثر على ما يثبت ذلك . والصحيح أنها أزدية قحطانية ، ومن الجائز أن يكون معها من عدنان بطون اندمجت مـــع بعضها وغلب عليها اسم البقوم .

# « عشيرة نجمات الصانع »

توجد عشيرة نجمات الصانع بفلسطين المحتلة ، وقد قال مؤلف « الجزيرة العربية » الدباغ في كتابه :

وتنسب إلى قبيلة البقوم عشيرة نجمات الصانع من قبيلة الترابين ببئر السبع الفلسطينية ، وكذلك أعتقد أن قبيلة الترابين أصلها من تربة البقوم ، وقد هاجرت إلى فلسطين .

وكذلك ينسب إلى الرواجح آل زاحم ، وآل سويد ، وآل غدير حسب ما ذكر .

كما أنه يوجد عدة عوائل في نجد من البقوم مثل الشاوي .

قال الشاعر مطلق النواح القوادي البقمي :

| | |
|---|---|
| لا بتي حيد طوى كل الحيود | كل ما وقع على حيد فضاه |
| كم ثنينا من عدوا فيه زود | فعلنا يوم اللقاء كل شكاه |
| لابتي تقلط لياهاب الشرود | لا أشتبك ملح على رؤوس الرماه |
| فعلنا يوم اللقاء صرم العضود | لا تناخينا وزعزعنا العزاه |
| انشدوا عنا حضن فإنه شهود | فعلنا الذي في شعيبه ما نساه |
| يوم صبحنا مع الغبشة جرود | احتدیناهم وسبلنا الحياه |
| دون عفر كانها مزن يقود | ورث عود قدمنا عيا علاه |
| محتمين العفر في واد صعود | مؤمنين جانبه وإنا ذراه |

قال الأكليلي :

| | |
|---|---|
| يافاطري عشواء السنام الردومي | اللي بعنها ما يغبي عن الجار |
| يا طول ما نحيت عنك البقوم | جمع البقوم اللي بعيدين الأذكار |
| خيالهم كأن الفرس بعزوم | وتفاقهم يقلط على الملح إذا ثار[1] |

قال الشاعر المرحوم عائض الدهيمي / مدذـدل الجوف من الدهمة البقوم :

| | |
|---|---|
| يا الله يا مطلوب يا قائد الرجاء | ابرج لعين دمعهـا عبار |
| وابرج لقلب كنه بجمر الغضى | يؤنس في كبـده لهيب النار |
| مير أول مناوي بتمنى فرقة | أدوسها ليـا جاءني الخطار |
| ليا جوني الخطار ذبحت حايل | وأعباء على بيت البخيل قتار |
| وثاني مناوي بتمني هجمة | الصبح ليا ما نووا محدار |
| وثالث مناوي بتمني حرة | فج العضور وقلطت سبار |
| أنا وربعي مرذية كنس الفضاء | وذيابة في الليل والنهار |
| كم فاطر شيب القرا مرذنياها | ومن يوم نشت ما رحت بجوار |
| مير الاد الكريزي زيد مضت فعولهم | وفعولهم جت فوق قب أمهار |

---

(١) وقد اعادت البقوم ايله ، والذي أعادها « الصفراء » عندما سمع هذه القصيدة .

والاد سامي زربة للطارف وعسكرهم محتمـــين الدار
والاد الهذيلي شمعه في القبائل أهل دلال فاح فيها إبهـار
والاد مورك محتمين الوادي وحامين جيلانه من الكفار
والاد الكليبي ما لحقت فعولهم يوم اللقاء في قاعة أم حمار

وهي طويلة ، ولكن هذا ما علمته منها .

قال الشاعر المرحوم حريبي الرياحي البقمي :

يالاد أنا قيست كل الرجاجيل ووصوفهم مع كل سمـوا قبيله
واحد يجينا بادي بديت سهيل مع صلاة الصبح يوضي شعيله
واحد يجينافارس من أهل الخيل تأخـذ مراكبضـه عليهم سحيلة
واحد يجينا ناشيء ببردة الحيل ما زادنا زوله عسى الله يشيله
وأبكي على ظافر وراء الحول عامين والعين تهيل بالدموع الغزيره
يا ما ثنى رجله خلاف المثلين وئـا تقنع حجته من ذخيره
ولاهو ممن حاس الرماده بعودين وأجلد وخلا النائبة في فطيره
ويفرح لياجوه المطاليق بادين ويصرم حطبها لين كل يجيء له

وقالت الحربية :

يا ذود يا اللي يوم أحلى صغاره يشدي لغزلان الوحوش الأفاريـد
غدوا بها اللي يكسبون الاماره يستاهل اللي ربعت للمغاريد
ياليت ابن عماق أخذها قتاره مالا حقتها خيل حرب الأجاويد[1]

---

(١) ابن عماق : هو مصلح بن عماق الدهيمي البقمي .

قالت العقيبية :

جاءنا من الطارف سرايا تقاوي وخيل على أهلها سراويل تومان

الله لا يسقي جوانبك وادي وادي حماجاله محمد[1] وقطنان[2]

من رمح محمد يركبن السنادي واللي يعديها الزماميل قطنان

من غب كونه والقلائع تقادي بين العشاش وبين فية رمادان[3]

قال الشاعر المرحوم سعد الشويب السمي البقمي :

يا اهل العلوم مكثرين الحكايا اللي إذا جن الصمائل يضيعن

حضر القرايا يا صحيب الكرايا ذباحـة للحيل حماستن للبن

حنا البقوم اللي تتعب النحايا أهل شواحيف على الموت يحدن

وايش أنت خابر يوم ردن عرايا يوم انهن من علط الأرماح يقزن

ولولا مشيحه[4] جاء بيدها رمايا إن كان مع عشر القلائع يجزن

قالت امرأة :

منها :

من يقطع الفرجة على البعاج[5] ترى له الحبـه سبيل

ما ريته رمحه يجيء منعاج يمرق لياهاب الذليـل

---

(١) محمد: اسمه محمد بن عبدالله الهدلا السمي البقمي، وفرسه « مشيحه » .

(٢) قطنان : اسمه قطنان بن خشيبان الدهيمي البقمي .

(٣) رمادان : سوق تُربة .

(٤) مشيحه : فرس محمد الهدلا .

(٥) البعاج : اسمه مسلط البعاج القرفي البقمي .

# « ذياب بن غانم وعلياء »

لقد وعدت علياء من يُريها ذياب بن غانم أن تعطيه جمالها ، فذهب معها أحد بني هلال حتى شاهدت ذياب بن غانم ، وأخذ جمالها الهلالي وذهب ، فعندما شاهدت ذياب بن غانم كبير السن شايب ووجه ليس بجميل بل أسمر ، وكان به سواد قالت :

لا وجمالي يا ذياب بن غانم بشأنك — ومن أين لي يوم الرحيل جمال
لا أنته بزين وتعشق البيض زينك — ولا من بني عمي ولا لك مال

فقال ذياب رداً عليها :

أنت جيتي ياغبره على شين دبره — على قلة مال ومرض ورقه جال
عوضك في جمالك ثمانين بكره — ولا منهـا اللي عقلت بعقال
حنا ليا شبنا غدينا عوارف — وأخـذ من شاباتكن غزال
وأنت ليا شبتن غديت سوارف — ولا فالكن للغانمين بفـال

قال الشاعر المرحوم حسين بن مذكر الجنيبي البقمي :

يقول ابن مذكر بداء راس نائف — أيطلب ربي وسيع الكنائف
يا رافع عرشه بلا عمداني

يا الله يا هو رقيب وقادر — تبرج لمن هو للجميلة صابر
يا اللي رزقت الطير أبو جنحاني

الأولى تغفر ذنوب عليه — ان كان جالي من لساني خطيه
اغفر ذنوبي يا عظيم الشاني

والثانية تكفيني موازي هجرنا    من واحد يأخذ كنينة صبرنا
فيا رب سترك يا حناني

في حكم أخو نوره عطيب الضرائب    لو كان غائب له عيون قرايب
حاكم ويحكم جملة الشيخاني

حنا البقوم اللي نحط الفعائل    بحر طميم في البحور الهوائل
غوار به تصفق على الجيلاني

يا ما خذانا من حلال وحله    والله جعلنـــا للمعادي عله
ويا ما كسرنا هيبة العدواني

فيا مضى جاءنا الباشا بجرته    يقود قوات الدول ما سرته
جاءنا نشيط وعاد خسراني

وبعدهم من الشرق جونا    ومن الغرب جنود جيران لنا
يريدون إخراجنا بالهواني

فقال الغامدي جوهم سنادي    وبيظهرونهم من جميع البلادي
قال ابن عمه دونها الظفراني

من دون غرس مستو أثماره    وكل من الأجناب عائن جاره
يماهجا من واحد جيعاني

هبت هبايبنا وتسكر هبوبهم    يوم انكفوا ما منهم الفتان
من بعدهم سمي شعيب ريحاني

وكن جلجال العظام الدائله    جلجال سيل في وسيع مسائله
لهبت النكباء والا اليماني

# مراجع الكتاب


١ ـ معجم البلدان : لياقوت
٢ ـ الجبرتي : مؤرخ مصر
٥ ـ تاريخ نجد : أمين الريحاني
٧ ـ الجزيرة العربية : للدباغ
٩ ـ ملوك العرب : الريحاني
١١ ـ السيرة النبوية : ابن هشام
١٣ ـ ربوع عسير : محمد رفيع
١٥ ـ صحيح الأخبار : ابن بلهيد
١٧ ـ تقويم البلدان : لأبي الفداء
١٩ ـ البلدان : لليعقوبي
٢١ ـ أحسن التقاسيم : للبشاري
٣٢ ـ البلدان : لابن فقيه
٢٥ ـ الرحلة الحجازية : للبقنوني
٢٧ ـ النخبة الأزهرية : اسماعيل علي
٢٩ ـ الجغرافيا العمومية : للمطيرون
٣١ ـ شبه الجزيرة العربية : الزركلي
٣٣ ـ جزيرة العرب : للأصمعي
٣٥ ـ الجغرافيا والفلك : الخوارزمي
٣٧ ـ تاج العروس
٣٩ ـ خريدة العجائب : عمر بن الورد
٤١ ـ النهاية : لابن الأثير
٣ ـ صفة الجزيرة : للهمداني
٥ ـ المسالك والممالك : ابن خرداذبه
٦ ـ قلب جزيرة العرب : فؤاد حمزة
٨ ـ الأعلام : الزركلي
١٠ ـ جغرافية شبه الجزيرة : كحالة
١٢ ـ البحر الزاخر : لمحمود فهمي بك
١٤ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : الفاسلي
١٦ ـ الأرتسامات اللطاف : للأمير شكيب أرسلان
١٨ ـ مسالك الممالك : للأصطخري
٢٠ ـ الأعلاق النفيسة : لابن رسته
٢٢ ـ مرآة الحرمين : إبراهيم رفعت باشا
٢٤ ـ الجغرافيا الحديثة : أحمد حافظ
٢٦ ـ صبح الأعشى . للقلقشندي
٢٨ ـ تاريخ سيناء : نعوم شقير
٣٠ ـ ما رأيت ما سمعت : الزركلي
٣٢ ـ الرحلة اليمانية : للشريف البركاتي
٣٤ ـ تاريخ نجد : للالوسي
٣٦ ـ دائرة المعارف : للبستاني
٣٨ ـ مجلة العرب : لحمد الجاسر
٤٠ ـ تاريخ أولي النهى والعرفان : لابن عبيد
٤٢ ـ جواهر الأدب : أحمد هاشم

# الفهرس

| الصفحة | الموضوع |
| --- | --- |

